يا عمال العالم اتحدوا





١٥ ايلول ١٩٧٢
٧ شعبان ١٣٩٢
العدد ٣٦ السنة ال ٢٩
يوم ٦
15 9 1972
סס 36 שנה 29

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

مئير : رجل مخابرات اسرائيلي دعا الفدائيين للاستسلام

القدس – لمراسلنا البرلماني – في جلسة الكنيست الخاصة باحداث ميونيخ ، يوم الثلاثاء ، نفت رئيسة الوزراء ان يكون مسؤولون اسرائيليون قد اشتركوا في تخطيط او تنفيذ العملية العسكرية ضد الفدائيين في ميونيخ . ولكنها كشفت النقاب عن ان شخصية كبيرة في جهاز الامن ، برفقة مساعد ، وصلت الى ميونيخ في التاسعة والربع من مساء الثلاثاء ٥–٩ ، وانه شهد نقل الرياضيين الاسرائيليين والفدائيين الى المطار العسكري ومقتلهم .

وقالت : ان السلطات الالمانية وافقت ، خلال توقف اطلاق النار ، على اقتراح اسرائيلي بالتحدث مع الفدائيين بلغتهم العربية ، وان مساعد المخابرات تكلم فعلا معهم من مكبر الصوت وحاول اقناعهم بنزع سلاحهم وبالتوجه الى اي مكان يختارونه . وقال مساعد المخابرات للفدائيين انه قد حكم عليهم بالموت والافضل ان ينجوا بارواحهم وان يتركوا الرهائن .

واعلنت رئيسة الوزراء انه يجري الان تحقيق دقيق في الاجراءات الامنية التي اتخذت .. وان الحكومة ستستخلص النتائج وتعرضها على الكنيست .

بون – وفي الوقت نفسه نشرت المجلة الاسبوعية « دير شبيغل » في عددها الاخير ان الشخصية الاسرائيلية التي وصلت الى ميونيخ لم تكن سوى رئيس المخابرات الاسرائيلية . وانه اطلع على الخطة الالمانية لانقاذ الرهائن وابدى بعض التحفظات عليها الا انه لم يتدخل في العملية ولم يذكر هذه التحفظات امام المسؤولين الالمان عملا بمبدأ عدم تدخل اسرائيل في تنفيذ العملية . واضافت «دير شبيغل» : ان اسرائيل لم تتدخل لاعتقادها بأن لدى الالمان فرقة ممتازة من اصحاب « السراويل البيضاء » الذين قاموا بمطاردة جماعة « بادر ماينهوف » الالمانية الغربية المتطرفة .

حـــادث طـــرق دام بقرب شفاعمرو

حيفا – خمسة جرحى ، بينهم اثنان بجراح خطرة ، هم ضحية حادث طرق دام وقع بعد ظهر امس بالقرب من شفاعمرو حين حاولت سيارة تندر عبور سيارة اخرى فاصطدمتا بسيارة شحن قادمة من الاتجاه المعاكس . والجرحى هم : ابراهام شفيلي ، فؤاد محمود ، اسماعيل دبوري ، سليم طه ومحمود سليم . ونقلوا الى مستشفى رامبام ومستشفى الكرمل .

في جـــو التحريض الهستيري الدمـــــوي في الكنيست ، هتف مـــــاير فلنــــر :

« الفرق بينى وبينكم اننى ضدجريمة ميونخ وضد مذبحة كفرقاسم »

بيغن وجبر معــــدي (باسم عرب المعراخ) يدعـــــوان الى تنفيـــــذ حـــكم الاعـــــدام

القدس – لمراسلنا البرلماني – في جو مشحون بالتحريض العنصري عقدت ، يوم الثلاثاء المـــاضي ، جلسة الكنيست الخاصة حول جريمة ميونيخ . رئيسة الوزراء افتتحتهـــا بالتهديد « بضرب المنظمـــات حيثما وجدت » وبالقـــاء المسؤولية على الدول العربية . وبيغن لم يكتف بعملية واحدة بل « بهجوم متواصـــل وبـــلا انقطاع » . وبشكل مدهش انضم اليه جبر معدي الذي طـــالب ، باسم نواب المعراخ العرب ، بتوقيع عقوبة الاعدام بالمسلمين . وفي هـــذا الجو وقف النائب الشيوعي ماير فلنر وصاح ، امام المقاطعات الهستيريـــة : « الفرق بيني وبينكم انني ضـــــد جريمة ميونيخ وضـــــد مذبحة كفر قاسم » .

وقد انضم النائب شالوم كوهن الى النائب الشيوعي فلنر في شجب قصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . واما النائب اوري افنيري فطلب « تجفيف المستنقعات من اجـــل التخلص من الذباب » .

وكانت الجلسة قد بدأت بالوقوف حـــدادا على الرياضيين الاسرائيليين الذي سقطوا في مذبحة ميونيخ ..

ثم وقفت رئيسة الوزراء واعلنت : « سينطلق الجيش الاسرائيلي لضرب مراكز المخربين . فبنجاح الحق بهم الاضرار ولكن ليس هذا فصـــــل الخطاب » .

واقرت الكنيست قرارا حملت فيه الدول العربية مسؤولية احـــداث ميونيخ ودعت فيـــــه الى ضرب الفدائيين « بكل الوسائل وفي كل مكان » .

وامتنعت الكتلة الشيوعيـــة عن التصويت مكتفية باقتراحها هي ، الذي جاء فيه :

شجب العمل الاجرامي في ميونيخ الذي قامت به منظمة ايلول الاسود وادى الى مقتل ١١ من اعضاء البعثة الاسرائيلية الاولمبية ، فان الارهاب الفردي مرفوض مبدئيا ولا يوجد اي هدف عادل يبرره . الاحتجاج على الغارات التي شنت بقرار الحكومة على القرى ومخيمات اللاجئـــين الفلسطينيين والتي ذهب ضحيتهـــا العديد من النساء والاطفال . « هذا عمل انتقامي سيدمغه جميـــــع المتمدنين » . اننا نقرر ان الحل لا يأتي بتصعيد القتل المتبادل بـــل بايقاف سفك الدماء وذلك بتحقيق السلام العادل والثابت بدون ضم ، سلام يقوم على احترام حقوق الشعوب والدول في منطقتنا ، بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني على اساس الخطوط التي تقررت في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

كلمـــــة مــــاير فلنر في الكنيست :

قصف القرى ومخيمات اللاجئين استمرار لسياسة القضــــاء على وجــــود الشعب العــــربي الفلسطيني

« صعقنــــا جميعا في الاسبوع الماضي حين سمعنا الخبر المزعج عن الاعتداء الدامي على اعضاء البعثة الاسرائيلية الاولمبية ، ذلك الاعتداء الذي انتهى بقتل ١١ لاعبا اسرائيليا.. اننا نستنكر هـــــذه الجريمة الشنعاء التي أدت الى مقتل اعضاء البعثة .

والعدوان الاجرامي على البعثة الرياضية الاسرائيلية ، هو عمـــل اجرامي واعتداء على المشروع الاولمبي الكبير ، المشروع الرياضي المشبع بروح الرياضة والسلام بين الشعوب.

ان طريقة الارهاب الفردي ، مثلها مثل الاعتداء على اهداف مدنية ، وخطف الطائرات المدنية وما اشبه ذلك – يجب ان تشجب مبدأيا .. والارهاب الفردي لا يعمل فقط ضد من يصوب اليه بل يرتد الى نحر مقترفيه ، ويلطخهم . وتلك المنظمة الفلسطينية ، « ايلول الاسود » ، التي تفاخر بالعمل الاجرامي الذي اقترفته في ميونيخ تعود بالضرر الفظيع ، على شعبها ، وعلى نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ضــــد الاحتلال ، ولاجل حقوقه ولاجل السلام العادل المستقر . وليس في وسع جريمة ميونيخ الا ان تساعد اولئك الذين يشجبون حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويدوسونها .

ولا يبرر النضال لاجل قضية عادلة ، ولا بحال من الاحوال ، استعمال اساليب النضال الاجرامية . كما لا تبرر اعمال سلطات اسرائيل المخربة في المناطق العربية المحتلة او ضد عرب اسرائيل ، حدوث اعمال مثل التي جرت في ميونيخ التي هي ليست الا اعمالا اجرامية تعزل مقترفيها .

واننا ، مع استنكارنا جريمة ميونيخ نرى لزاما علينا الا نتجاهل ان هذه الاعمال المتطرفة والمغامرة انما تنبت على ارض استمرار الاحتـــلال وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه . ويجب الا نتجاهل انه كانت ولا تزال تتوفر الامكانية التاريخية لاحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية ، ولوضع حد مرة والى الابد لسفك الدماء ، فيتوفر الامن للشعب الاسرائيلي وللشعوب العربية . غير ان الحقيقة هي ان الاحتلال في عيون السلطات افضل من السلام ...

رئيسة الحكومة ج. مئير صائحة : الا تخجل ؟

رئيسة الجلسة ت. سنهدراني : يا عضو الكنيست فلنر ، لدينا اليوم موضوع معين . ولا نتكلم الان عن قضيتنا السياسية .

م. فلنر : ولكن الجميع تكلموا حول هذا الموضوع . عضو الكنيست بيجن تكلم ربع ساعة فقط عن الجانب السياسي وطالب الحكومة بالا تنسحب من المناطق المحتلة .

ت. طوبي : عندما طالب عضو الكنيست بيجن بضم الضفة سمح لــه بالكلام ، هل هذا هو الموضوع يا ترى ؟

الرئيسة ت. سنهدراني ، الى النائب م. فلنر : تكلم في الموضوع .

م. فلنر : هذا هو الموضوع . كيف يمكن منع المزيد من الويلات .. اقترح عضو الكنيست بيجن طريقه ، وانا اقترح طريقي .

رئيسة الحكومة ج. مئير تواصل الصياح ....

م. فلنر : يجب ان نستنكر الجريمة في ميونيخ . غير ان الذي دعوت انت اليه هنا وما دعا اليه عضو الكنيست بيجن ، يجلب المزيد من الويلات علينا جميعا .

رئيسة الجلسة ت. سنهدراني : تستطيع ان تتكلم حول هذا الموضوع في مناسبة قادمة .

م. فلنر : تكلمت عن الخلفية وعن الموضوع العام – وهذا حقي . وانني لاقول ان الدمقراطية ليست موجودة هنا .

رئيسة الحكومة ج. مئير : انك لتبرر القتل في ميونيخ !

م. فلنر : هذا تضليل .. يا سيدتي رئيسة الحكومة . فانني استنكر جريمة ميونيخ . ترى هل نتناقش حول التلميحات ؟ ان ما تقولينه يـــا سيدتي رئيسة الحكومة يناسب السوق وليس الكنيست ... وان ردكم العصبي ليدل على ان ضمائركم ليست نقية ..

ز. هارينج (التجمع) : لا يصدق امرؤ انك متاثر من جريمة ميونيخ .

– البقية على صفحة ٦ –

جسر جوي سوفييتى لاغاثة القرى المنكوبة

موسكو : ميونيخ ذريعة لاسرائيل حتى تعتــــــــدي على العرب

موسكو – بدأ الصليـــب الاحمر السوفييتي تنظيـــم جسر جوي لاغاثـــة منكوبي الغارات الجويـــة في الاردن وسوريا ولبنان . واشتـــرك الصليب الاحمر مع النقابات السوفييتية في مناشـــــدة الشعـــب السوفييتي تقديـــم التبرعات الى منظمة الهـــلال الاحمر في الاقطار المنكوبة .

وأعربت اذاعات موسكو عن موجـــة السخط والاستنكار التي عمـــت العالم نتيجة الغارات الوحشية على القرى العربية الآمنة في كل مـــن سوريا ولبنان . وقد ندت وسائل الاعلام السوفييتية بهذه الغـــارات وقالت ان حادث سفـــك الدماء في ميونيخ استخدمته اسرائيل ذريعـــة لمهاجمة لبنان وسوريا . وجاء في بيان اصدرته اللجنـــة السوفييتية للمدافعين عن الســـلام ان المواطنين السوفييت ينـــددون باعمال العسكريين الاسرائيليـــين الارهابية الجديدة .

وأورد البيان ايضا انه « كـــان على الغزاة المتطرفين أن يدركوا منذ زمن بعيد انهم لن يستطيعوا بأعمالهم الاجراميـــة ثني ارادة الشعـــوب العربية وارغامها على التخلي عـــن النضال من اجل تصفية اثـــار العدوان الاسرائيلي . فمن المستحيل انهاء الوضع الخطر في الشـــرق الاوسط الا بجلاء جميع القـــوات الاسرائيلية عن الاراضي العربيـــة المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعـــب العربي الفلسطيني المشروعة .

٥ أطفـــال جرحى يموتـــون

بيروت – توفي خمسة اطفال آخرون من جـرحى الغـــارة الاسرائيلية على مخيم اللاجئين في نهر البـــارد . وبذلك وصـــل عدد الضحايا في المخيم الى ١١ .

كمحي : اسرائيل ستضرب ليبيا !

لندن – تحت عنوان « اسرائيـــل قد تنزل ضربـــة بتصدير النفـــط الليبي » ، كتب جـــون كمحي في صحيفـــة « ايفننغ ستانـــدرد » اللندنية ، انه خلال ٤٨ ساعة مـــن شان التوتر في الشرق الأوسط ان يمتد الى « منطقة جديـــدة ليست بالحسبان » . ويقـــول كمحي ان خبراء اسرائيليين يدرســـون الان مسالة ما اذا كان تأييد ليبيـــــا للنشاط الارهابي يشكل عملا حربيا مباشرا ضد اسرائيل .

ويقول كمحي اذا توصلت اسرائيل الى هـــذه النتيجة – وهذا امـــر محتمل – فانهم قد يقررون اعـــلان موانىء ليبيا ، وخصوصا مينـــاء طرابلس – منطقة خطر امام الملاحـــة الدولية .

الرئيس العراقى في موسكو

الرئيس العراقي احمد حسن البكر ورئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن اثناء توقيع معاهدة الصداقة السوفييتية – العراقية .

بغـــداد – بدأت ، أمس الخميس ، زيـــارة الرئيس العراقي ، أحمد حسن البكر على راس وفد رسمي كبير ، في الاتحاد السوفييتي . وهذه أول مرة يقـــوم بهـــا الرئيس العراقي بزيـــارة الاتحـــاد السوفييتي . وفي الاوضـــاع القائمة تعتبر هذه الزيـــارة ذات اهمية خاصة .

وأكـــد الرئيس العراقي ، في حديث مع مراسل وكالة « تاس » في بغداد ، عشية الزيارة على التفاهم التام والثقة الوطيـــدة التي تميـــز العلاقات بين البلدين . وأعرب عـــن امتنانه للاتحاد السوفييتي عـــلى تأييده سياسة العراق الوطنيـــة الرامية الى استثمـــار الثـــروات الطبيعية في صالح الشعب .

وكتبت جريـــدة « الثـــورة » البغدادية ، أمس الاول ، ان علاقات العراق بالبلدان الاشتراكيـــة ، وفي المقـــام الاول بالاتحاد السوفييتي ، تقوم على مبادىء التقدم والكفاح ضد الامبريالية والصهيونية والاحتكارات الرأسمالية ، وان زيارة البكر تضع علاقات البلدين على اساس جديـــد متين وثابت .

الفيتو الامريكي:الضوءالاخضرلتصعيدالعدوان!

القاهرة – أجمعت صحف القـــاهرة على اعتبار الفيتـــو الامــــيركي الاخير في مجلس الامن انه الضوء الاخضــــر لتصعيد العـــدوان الاسرائيلي على البلدان العربية . وكتبت « الاخبار » القاهرية ، صباح الاربعاء الماضي ، انه يذكرنـــا بموقف الولايات المتحدة على اثر عدوان حزيران ١٩٦٧ حين منع المندوب الاميركي اتخـــاذ قرار بانسحاب اسرائيل .

وعلقت هآرتس على بيان رئيســـة الحكومة غولده مئير ، الذي القتـــه في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، ان المراقبين يرون فيه اعلان حـــرب حازمة ومستمرة ضد « الارهـــاب العربي » . وان هـــذه الحـــرب ستكون ، منذ الان ، مهمة اسرائيل العليـــا .

وجاء عن مصادر دبلوماسيـــة في دمشق ان اسرائيل تحضر لعمليـــة عسكرية أوسع نطاقا مما قامت بـــه عشية رأس السنة العبرية . وحذر رئيس حكومة لبنان ، صائب سلام ، من عملية عسكرية اسرائيلية واسعة النطاق ضد لبنان وسوريا .

اعتراف اميركي بالتاييد السافر للعـــدوان

نشرت صحيفة « دافـــــار » في (٨–٩–٧٢) ان ناطقا باسم وزارة الخارجية الاميركية ، ص. بري ، قد صرح في ٧–٩ ان : « الولايـــات المتحدة لم تطلـــب الى اسرائيـــــل الامتناع عن أعمال الانتقام ضـــــد جاراتها في أعقاب جريمة ميونخ » .

ثوارفيتنام يتلفون مئةطائرةاميركيةعلى الارض

هـــانوي – سايغون – وكالات الانباء – افادت وكالات الانباء العالمية أمس ، وأمس الاول ، ان القوات الوطنيـــة في فيتنـــام الجنوبية نشطت الاعمال الحربية في دلتا نهـــر الميكونغ ، وهـــاجمت امس الاول ٢٢ قاعدة عسكريـــــة فيتنامية جنوبية واميركية .

وتستمر في الوقت نفسه المعارك الطاحنة في شمال البلاد قرب مدينة كوانغ تري . واعترف امس نـــاطق عسكري سايغوني ان قوات التحرير صدت جميع محاولات المشاة البحرية بمساندة الطيران الاميركي للاستيلاء على المدينة .

اتلاف مئة طائرة اميركية

ونقلت وكالات الانباء من سايغون نبا احدى العمليـــات الجريئة التي قام بها الثوار وتمكنوا خلالها من الدخول الى القاعدة الجوية الكبيرة ببين هوي واتلاف مئة طائرة مقاتلة ، بعد ان وضعوا تحتها الالغام المتفجرة

– البقية على صفحة ٦ –

بقايا جماعة سنيه أيضا يهتفـــون : « عليهم » !

تل ابيب – في أوج موجة التحريض العنصـــري الدموي على العرب ، التي انتشرت في اسرائيـــــل على اثر جريمـــة ميونخ ، أصـــــدرت جماعـــة سنيه بيانـــا لم تكتف فيـــه باستنكار الحادث بل سبقت أشد العنصريـــين والتوسعيين تحريضا واعلنت انه من « حق اسرائيل ، بل من واجبها ان تشـــن معركة مثابرة لاجتثاث الارهـــــاب العربي القتال من شروشه » ، اي ان من واجب اسرائيـــــل ، في رأي هـــذه الجماعة التي فقدت كل تعقل ان تستمر في ضرب مخيمات اللاجئين في الدول العربيـــة حتى تزيل من الوجود (اي من شروشـه) الشعب العربي الفلسطيني .

عودة وفد العـــاملين الحزبيين من زيارة الاتحاد السوفييتي

مطار اللد – عاد ، بعد ظهـــــر الاربعاء اول امس ، وفد العاملـــين الحزبيين الشيوعيين من زيـــــارة الاتحاد السوفييتي التي استمـــرت اسبوعين . وصـــرح رئيس الوفد ، عثمان ابو راس ، انهم عادوا وقـــد امتلات قلوبهـــم بالامتنان للحـــزب الشيوعي السوفييتي الشقيق عـــلى حسن ضيافته والاحتـــرام الكامـــل الذي ابداه لهم ولنضال حزبهـــم الشيوعي الاسرائيلي .

دافار –من المنتظر قريبا تدهور كالذي ادى الى عدوان حزيران

تل ابيب – كشفـــــت « دافـــار » شبه الرسمية ، صباح الاربعاء الماضي ، عمـــايدور في خلد الدوائر الحاكمة الاسرائيلية . وهو ان عمليات عسكرية واسعة النطاق ضد الفدائيـــين « من المنتظر ان تؤدي الى رد عربي يقود الى تدهور كما جرى في المـــاضي (حزيران ١٩٦٧) الذي جاء ايضا نتيجة لازدياد النشاط التخريبي » .

جـــاء هذا التعليق على رأس الصفحة الاولى من مكاتبها العسكري الذي كشف النقاب ، ايضا ، عـــن « ان التقدير اليوم في اسرائيل هـــو امكانية انفجار عام في الاشهر القريبة القادمة » .

« مبـــادرات » عسكرية في كل مكـــان !

وكتب : انه من المنتظر القيـــام « بعمليات في كل مكان يوجد فيـــه المخربون – في الشرق الاوسط ، في اوروبا او في أميركا . ومن الممكن ان تاخذ هذه العمليات شكل غارات مكثفة ، تشترك فيها عشـــرات الطائرات ، على قواعد المخربين ، او عملية يقوم بها شخص لوحده ، او اشكالا متعددة اخرى » .

وأورد المراسل تحذيرا الى مصر انه « من المنتظر ان يكون واضحـــا لمصر ان كل فتح للنار من جانبهـــا سيجر ردا اسرائيليـــا قاسيا من الممكن ان يتدهور الى حرب » .

وكتبت دافار : « وحين تتخـــذ الحكومة قرارا مبدئيا بسياســـة نشطة ضد الارهاب العربي ، فسوف تجري عمليات مبادرة باشكال تتغير بتغير الاوضاع » .

اميـــل الغوري في الضفـــة الغربيـــة لتحضـــير اتفاقيـــة صـــلح منفرد

القـــدس – ذكرت صحيفـــة « الانباء » امس ، ان اميل الغوري الذي كان يشغل منصب وزيـــر الدولة في الحكومة الاردنية (قبـــل التعديـــل الاخير) والذي كان قبل ذلك سكرتيرا للهيئة العربية العليـــا التي كان يرأسها مفتي فلسطـــين السابـــق الحاج امين الحسيني ، يقوم الان بزيارة للقـــدس والضفة الغربيـــة وصفت بانها رسميـــة « لاستطـــلاع الآراء » حول مشروع الملك حسين باقامة « المملكة العربية المتحدة » !

وتقول « الانباء » ان اميل الغوري صرح بانه موفد من قبل وزير الاعلام الاردني عدنان ابو عودة ليوضـــح لسكان الضفة عدة نقاط منها :

* السلطات الاردنية لم تعـــد تعتمد على التقارير التي تردها الى عمان من قبل مؤيديها في الضفـــة الغربية ، ولذلك قررت اخيرا ايفاد بعض المسئولين من الضفة الشرقيـــة ليتقصوا الحقائق بانفسهم !

– البقية على صفحة ٦ –

النائب توفيق طوبى في نزع الثقة بالحكومة

لا يحـق لهـذه الحكومة ان تتحـدث عـن العـدل وحقـوق الانســان

بعد تسميم الفلال فى عقربــة وطرد البدو ومنع اهـالي اقرث وكفر برعم من العـودة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ فى الاقتراع على اعـادة النائب ي. شابيرا الى وزارةالعدلية ، الـذي جرى فى الكنيست يوم الثلاثاء الماضي،نزعت الكتلة الشيوعية ثقتها بالحكومة ، مجـددا ، والقى النائب الشيوعى توفيق طوبي كلمـة جامعة عرى فيهـاسياسة الحكومة فى جميـع المجالات . وقال ، فى تفسيرنزع الثقة :

استخفاف بالرأي العام وفى قضية اقرث وكفر برعم

السبب الرئيسي لـذلك يرجع الى معارضتنا لسياسة الحكومة ، التي فى «نجاحاتها» المزعومة تجر اخطـارا كبيرة على شعب اسرائيل والشعوب العربية واسرائيل ذاتها .

ولكن معارضتنا تنبع ايضا من واقع ان ضم عضـو الكنيست شابيرا الى الحكومة يعني الاستخفاف الكلي بالرأي العام الذي اضطر الوزيـر شابيرا الى الاستقالـة من الحكومة قبل مدة قصيرة .

وقد كشفت الحكومـة عن الاستخفاف ذاته بالراي العام فى قضية مشردي كفر برعم واقرث . وفى هذه القضيـة اثارت الحكومة ضدها اوساطا واسعة جدا ، يهودية وعربية على السواء . وقد وجـد الاحتجاج تعبيرا له فى المظاهرة الكبرى فى القدس فى الثالث والعشرين من آب المـاضي وبنضالات عديدة أخرى .

حكومة تتآمر على السلام

ولا تتآمر حكومة اسرائيل على السلام فقط بل انهـا تزيـد حـدة سياستها الكولونيالية فى المناطق المحتلة، وتعمل لمنع تجديـد بعثة مندوب الامم المتحـدة ، الدكتور غونـار يارينغ ، وتعرقـل تنفيذ قرار مجلس الامن رقـم ٢٤٢ ، وتنشط لافشال كل مبادرة سلام دولية ترمي الى وضع حـد لحالـة اللاسـلم واللاحرب ، التى تحمل فى طياتها دائما خطـر تدهور عسكري .

سفك الدماء ينمو على ارضية دوس حقوق الشـعب الفلسطيني

لقد شجبنا ونشجب الاعمال الاجرامية كتلك التي قام بها مبعوثو منظمة فلسطينيـة متطرفـة فى ميونيخ ، والتى ادت الى مقتل ١١ رياضيـا اسرائيليا ابرياء . تدمغ هذه الاعمال منفذيها وتجلب ضررا بالغا على قضيـة الشعب العربي الفلسطيني . ولـكن المعنى حقا وبصدق بمنـع اراقة الدماء المروعة ، دمـاء اليهود والعرب ، لا يمكنه ان يتجاهل واقع ان هذه المآسي وسفك الدمـاء ينموان على ارضية استمرار الاحتـلال ، سياسة دوس حقوق الشعب العـربي الفلسطيني وحتى مجرد وجوده ، التي ينتهجها حكام اسرائيل .

شجب القصف الوحشي

ان عمليـات القصف الاجرامية التى قام بها سلاح الجو الاسرائيلي فى راس السنة العبرية الجديدة على مخيمات اللاجئين وقتل مئات النـاس المشردين عن وطنهم ، نساء واولادا وشيوخا ، هى مـا يميز سياسة حكام اسرائيل وهي التي تولد سفك الدمـاء من الطرفين وتنمي الكراهية والعـداء ، وهي السبب فى الافتقار الى السلام والامن .

اننا نشجب هـذا القصف الوحشي وهذه السياسة التى تتعارض ومصلحـة السلام . يجب ان يوضع حد لها وذلك مـا تتطلبه مصلحة شعب اسرائيل ومصلحة كلا شعبي هذه البلاد .

سياسة معاديـة العمال ولجماهير الشعب الفقـيرة

ان معارضتنـا لسياسة الحكومـة تنبع ، بالمستوى نفسه ، من كونهـا سياسة موجهة ضد العمال وجماهير الشعب . ان هذه الحكومة ، التي اوصلت عسكرة الاقتصاد والميزانية الى قمة جديدة ، والى التضخم المالي المتفاقم ، والغلاء المتواصل واوصلت الى هبوط اجرة العامل الحقيقية، هذه الحكومـة تستحق ان تنزع الطبقة العاملة وجماهير الشعب الثقـة منها . ان الحكومة ذات الحساسية ازاء مطالب اصحاب رأس المـال الاجـانب والمليونيريـين الاسرائيليين ، الذين يزدادون ثراء من الارباح الهائلة التي يدخرونهـا بفضل تشجيع الحكومة ونتيجـة لاستغلال المناطق المحتلة ـ هذه الحكومة تنظر باستخفاف وبتجاهـل مطلق الى مئات الوف الفقراء من الذين يعيشون فى ظروف سكن مريعة ولا يتمكنون من الدراسة وبلوغ الحـد الادنى من مستوى الحياة الانساني، وتنظر كذلك باستخفاف الى مطالب العمـال ومجموع الكادحين فى مجالي الانتـاج والخدمات . والحكومـة هي التي تقف وراء المـوقف المتصلب لاصحاب مصـانع « عليت » واتحاد اصحـاب الصناعة ، الذين يحـاولون ضرب نضال عمال « عليت » العـادل ، الذين يقفون فى الجبهة الاولى لنضال العاملين فى البلاد فى هذه المرحلة .

تعريـة حملة التحريض على السوفييت

وحملة التحريض المعاديـة للاتحـاد السوفييتي ، التي بلغت حد الهستيريا ، تجلب الضرر الكبير على مصـالح اسرائيل الوطنية الحقيقية . وتستخدم الحكومة كل وسائل الاعلام العامـة ، الراديو والتلفزيون والصحافة الموالية للحكومة ، القيام بعملية غسل دماغ الجماهير عن طريـق الحملة المنحطة جـدا ونشر الاكاذيب ضد الاتحـاد السوفييتي . لقـد تحججوا هذه المرة بقضية اعادة نفقات التعليم الجامعي ممن يغادرون الاتحاد السوفييتي الى بـلاد اجنبية . لقد صرح الدكتور غولدمـان فى الاسبوع الماضي ان عددا من الدول تنهج من مدة مبدا المطالبة بارجـاع تكاليف التعليم العـالي الى الدولـة اذا اراد الاكاديمي مغادرة البلاد ونقل معارفـه بذلك لخدمة دولة اخرى . ان هذا حق شرعي لكل دولة ان تنهج هذا النهج . انه لاكثر من اثم ان تنظم حملة تحريض على هذا الاساس . الم يجر هنا فى اسرائيل فى هـذه الكنيست قبـل بضع سنين بحث حول قانون ، كـان سيفرض بموجبه على الاطباء والاكاديميين الاخرين الـذين ينوون مغادرة البلاد دفـع مبالغ كبيرة . وقـد كـان رئيس لجنة المالية فى الكنيست ي. كرجمان احد القائلين من اجل اقرار « فدية الهجرة ». ويتعهد كل عضو فى الكيبوتس يتعلم فى الجامعة ، ان يدفـع نفقات التعليم اذا قرر مغادرة الكيبوتس . وتوجـد فى اسرائيل «فدية نفس» كبيرة، مفروضة ليس فقط عـلى اولئك الذين يريدون مغـادرة البلاد كليا بل على كل رحلـة للخارج ولقاء كل رحلة يجب دفع ضريبة عالية جدا ، لا يعرف لها مثيـل فى البلـدان الاخرى . والمهاجرون ، الذين يريدون مغادرة البلاد تلزمهم الحكومة والوكالة اليهوديـة بدفع كل قرش انفق عـلى احضارهم الى البلاد وعـلى استيعابهم وغير ذلك .

لا يحـق للحكومـة التحـدث عن العـدل

اضف الى ذلك .. هـل للحكومة اي حـق ادبي ان تتحدث عن العـدل وحقوق الانسان ؟ وهي التي تقـوم باعمال بربرية مثـل تسميم الفلال فى حقول قرية عقربـة لتمهيد الارض واعدادهـا لاقامة مستوطنة جـديدة فى الضفة الغربية المحتلة . واذا اضفنا الى ذلك الطرد البربري لعشرات البدو من منطقة رفح وهدم البيوت واغلاق آبـار المياه وجرائم اخرى قامت بها السلطات ـ ان هـذا يكشف عن ريـاء وسخف منظمي الحملة المعادية للاتحـاد السوفييتي .

وعلاوة على ذلك : هـل يحق لحكومة ان تتحدث عن القانون الدولي وحقوق الامم ؟ وهي ليس فقط انها لا تحتج بل تبدي حماسا للقصف البربري الذي يقوم بـه الاميركيون ضد فيتنـام الدمقراطية ، ولابادة مليون فيتنامي على ايـدي مجرمي الحرب الاميركيين .

اننـا نرفض باشمئزاز الحملة الاسرائيلية ـ الاميركية المعادية للاتحاد السوفييتي ، التي تهدف الى تحويل انتباه الرأي العام عن الجرائم التي ترتكبها الاوساط الحاكمة فى اسرائيل وفى الولايات المتحدة.

لتقم جبهة التغيير الجذري

اننا مقتنعون ، ان واجب كلّ من يهتم بمصير اسرائيل ان يقف فى المعركة فى جبهـة متراصة من اجـل التغيير الجـذري فى السياسـة الاسرائيلية ، ومن اجـل السلام والاستقلال الوطني ، وفى سبيل خـلق الظروف لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي، والبلـدان الاشتراكية الاخرى ، ومـن اجل رفاهية الشعب ...

حـول برنامـج « السـلام » المبـامي المعـروض على مؤتمـره القـادم

مبـام على مفترق طـرق

بقلـم : يهودا اونغـر

(رئيس تحرير « زوهديرخ » ـ تل ابيب)

اقرت اللجنة السياسية لحزب «مبام» «برنامج سلام منقح» على شرف مؤتمر الحزب الذي سيعقد فى نهاية السنة الحالية ١٩٧٢ ، بعد نقاشات وابحاث عديدة مطولـة فى اللجنة الفرعية التي اعدت البرنامج ومـن ثم فى اللجنـة السياسية نفسها . ولسوف يقدم هذا البرنامج للمؤتمـر القطري من اجل اقراره . وسبق ان نشرت « عل همشمار » صحيفة « المبام » أقساما واسعة من البرنامج .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو : هل بامكان البرنامج المذكور ان يقدم حقا السلام المنشود بين اسرائيل وجاراتها ؟

للاسف ، فان جوابنا على هذا السؤال سيكون سلبيا ، اذ ان الدلائل على انجرار قادة « المبام » وراء شركـائهم فى الائتلاف تبدو فى جميع اجزاء البرنامـج ، وخاصة ، فى القضية الاهم ، قضية احراز السلام : ارجاع او عدم ارجاع المناطق العربية المحتلة . يقرر برنامج « المبام » الجديد هذه المرة بشكل لا التباس فيه ان لا عودة الى حدود الرابع مـن حزيران ١٩٦٧ .

((الفرضية الاساسية)) تغييرات فى الحدود

جاء فى مستهل البرنامج :

« تجري اسرائيل المفاوضات من اجل تسوية سلميـة مع الدول العربية ـ معهم كلهم او كل دولـة على حدة ـ فى اطار قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، الصادر فى ٢٢ تشريـن الثاني ١٩٦٧ » . («عل همشمار» ، ١٠ـ٨) .

لاول وهلة فهذه صياغة جميلة جدا . ولكن لم يذكر ، هنا ، ان اسرائيل ستنفذ قرار مجلس الامن (بالطبع ليس كليا ...) ، ولكن مع هذا فقد ذكر القرار ، الذي تنفيـذه فقط يمكن ان يشكل اساسالاحراز السلام . الا ان كـل البنود التي تجيء فى البرنامج بعد هذه الفقرة تتناقض وقرار مجلس الامن . جاء فى البرنامج المنقح :

« حسب الفرضية الاساسية ، ان اسرائيل لن تعـود الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ... » . تتعارض هذه الفقرة ـ صيغ بموجبها عدد كبير من المواقف ـ كليا مع قرار مجلس الامن الذي يقرر بأنه لا يجوز امتلاك اراض بالقوة .

يرتكز برنامج « المبام » الجديد فى جوهره على هـذه « الفرضية الاساسية » . وانطلاقا منها تتحدث بنـود البرنامج بشكل مباشر او غير مباشر عن ضم مناطق عربيـة مختلفة لاسرائيل . وللتدقيق يجب ان نذكر ان برنامج مبام يقترح ضما اقليميا اقل مما فى برنامـج ديان ، الـون او « جاحال » ، ولكنه مع هذا ، فهو يقتـرح ضم مناطـق واسعة ، وهذا ، كما يزعم ، من اجل السلام .

لنر ما تقترحه قيادة « مبام » على البلدان العربيـة المجاورة .

* فيما يتعلق بالاردن ذكر بضمن ما ذكر («عل همشمار» ١٧ـ٨) :

« ان ارض اسرائيل الواقعة عـلى ضفتي الاردن هي الوطن المشترك للشعب اليهودي العائد الى بلاده والشعب العربي المقيم فيها .

وفى هذا الاطار تحبذ اسرائيل حلا سياسيا يرتكز على قيام دولتين مستقلتين تتمتعان بالسيادة ـ اسرائيل مـن جهة ودولة عربية من جهة اخرى .

يتحقـق كليـا حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني فى الدولة المجاورة . ومع هذا فان اسرائيـل تحترم قرارات الفلسطينيين والاردنيين فى كل ما يتعلق بحق تقرير المصير واستقلال كل منهما وسيادتهما خارج حدود اسرائيل ، بالاضافة الى قيام علاقات معهمـا عـلى اساس اتفاقيات سلام وجيرة حسنة » .

وجاء كذلك :

« فى المفاوضات التي تجريها اسرائيل مع الاردن تكون الاولى مستعدة لاشراك ممثلين وانصار سلام ، من المواطنين الفلسطينيين فى المناطق المدارة » .

تنبعث من بداية هذا البند ـ الذي جاء ليقرر حسب المفهوم المبامي حق وجود الاردن وحـق تقرير المصـير للفلسطينيين ـ رائحة سيئة . ويذكر النص « ارض اسرائيل من على ضفتي الاردن هي وطن مشترك » .. ببرنامـج اوساط يمينية شوفينية سافرة . وهو يبقى مجالا لشهوة التوسع مستقبلا .

اما بالنسبة « لاتفاقيات السلام » ، التي تقـوم على اساسها العلاقات مع الاردن والفلسطينيين فقـد استطرد البرنامج :

« عندما تقرر وتعين التعديلات الضرورية لامن اسرائيل تنسحب الى حدود متفق عليها وتعاد الضفة وينزع عنهـا السلاح . ويحظر على القوات العسكرية عبور نهر الاردن ، الذي يشكل عقبة طبيعية ويضمن نزع السلاح بصورة ناجعة وذلك بموجب ترتيبات متفق عليها » .

ان هذا يعني : ارجاع الضفة ـ بعد « تعديـلات » ضرورية وتكون الحدود متفقا عليهـا ، وبالطبع حسـب « التعديلات » . ويحظر علاوة على ذلك بشكل قاطع دخول الجيش الاردني الى المنطقة التي كانت ذات سيادة اردنية . اما ما هو حجم التعديلات وبموجب اي المبادىء ستجري ؟ فقد ترك قادة « مبام » كل هذا لتقرره غولدا مئير وموشـه ديان ويغئال الون .

* اما بالنسبة لهضبة الجولان فان الامر اكثر سهولة : ضم جزء كبير جدا من الهضبة . وهاكم ما جاء فى البرنامج (« عل همشمار » ، ١٠ـ٨ـ٧٢) :

« من اجل ضمان امن مستوطنات الجليل فى غور الاردن وسلامتها تنقل الحدود مع سورية الى هضبة الجولان . وبعد ان تقرر الحدود ينزع الجزء المتبقي من السلاح » .

هنا لا يوجد على الاقل اي تناقض

* ولا يختلف برنامج « المبام » حول القدس عن برنامـج الحكومة او الاحزاب اليمينية المتطرفة : تكريس ضم القدس العربية الى اسرائيل . ومن باب ضريبة الكلام يشير البرنامج الى ضمان « ترتيبات بلدية للاهلين العرب فى القدس فى اطار المدينة الموحدة » . وقد جاء فى البرنامج عن القدس :

« تؤيد « مبام » مشروع تطوير القدس واستيطانهـا لتوطيد مكانتها كعاصمة اسرائيـل وكمركز روحي للشعـب اليهودي » («عل همشمار» ، ١٠ـ٨) .

* أما فيما يتعلق بمصر ـ فقد نص البرنامج بعد عـرض المطالب المعقولة مثل حرية الملاحة الاسرائيليـة فى السويس وشرم الشيخ («عل همشمار» ١٠ـ٨) على ان اسرائيل :

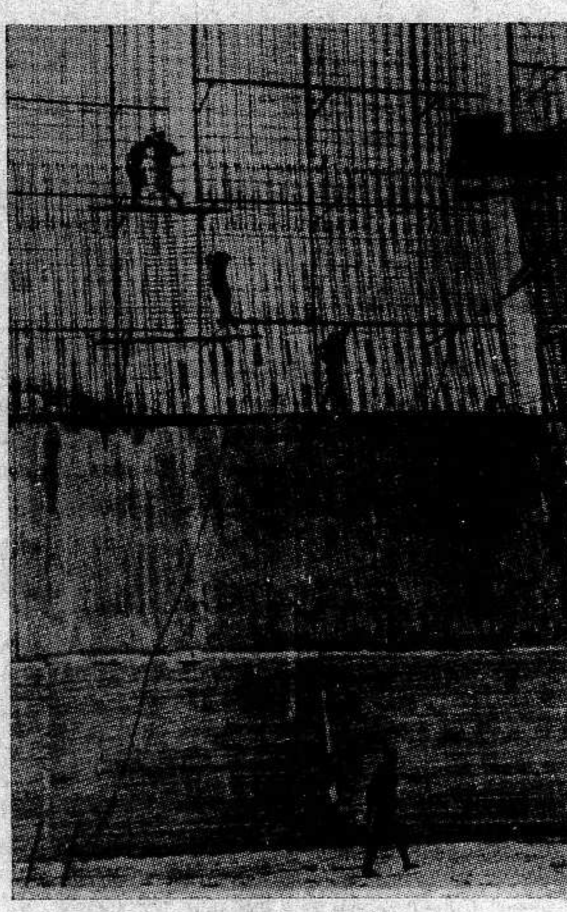
« تطالب بأن يرتكز اتفاق السلام مع مصر على نزع سـلاح فعـال لصحراء سينـاء مع ضمان تعديلات ضرورية لامـن اسرائيل » .

وهنا ايضا « تعديلات حدود » بدون ان تذكر طبيعـة هذه التعديلات ومداها ـ كما هو الامر مع الاردن مـع الجولان . وقد علم من النشر فى الصحف ان جزءا من قـادة « مبام » يؤيد ضم منطقة « رفح » .

ـ البقية على صفحـة ٥ ـ

ســـد الفـــرات

رمز الصداقة السوفييتية ـ السورية



جانب من بناء منشأة سد الفرات فى سوريـا

تعتبر مجموعة المنشآت المائية التي تبنيها الجمهوريـة العربية السورية على نهر الفرات بالتعاون مع الاتحـاد السوفييتي ، تعتبر بحق من اكبر المشاريع فى الشـرق الاوسط .

مضت اربع سنوات منذ ذلك اليوم الذي وضع فيـه اول حجر فى اساس هذا المشروع على الشاطىء الصحراوي عند انعطافة هذا النهر العربي العريق . اما الان فان هـذه البقعة لا تعرف ، اذ تحولت الى ميـدان بناء واسـع ، وارتفعت فيها بناية المحطة الكهرمائية ، ويكاد ينتهي العمل فى صب هيكل السد .

وقد تم انجاز ٧٥ بالمئة من مجموع العمل فى هـاتين النقطتين الرئيسيتين . وسيتم فى شهر يوليو من العام القادم سد مجرى النهر ، فيبدأ ملء حوض الفرات بالماء ، ثم يبدأ بعد بضعة اشهر تشغيل ثلاث توربينـات من التوربينات الثماني التي يتضمنها التصميم وقوة كل توربينة ١٠٠ الف كيلوواط .

وسينتقل التيار بواسطة خطـوط نقل الكهرباء الى مدينتي حلب وحمص والى مراكز صناعية اخرى فى البلاد . وستتكفل منظومة الري بسقي أراضي الفلاحين السوريين .

وستنتهي المرحلة الاولى من البناء مع نهاية عـام ١٩٧٥ . وسيكون لمنشآت سد الفرات الفضل فى مضاعفـة انتاج الطاقة الكهربائية فى سوريا ، وتوفير مياه الري لمئـات الآلاف من الهكتارات من الاراضي الخصبـة ، وتخليص المناطق المحاذية للفرات من خطر الفيضان .

وقد تحولت قرية الطبقة التي كانت قبل البدء بالمشروع عبارة عن مجموعة بيوت طينية الى مدينة حديثة تضـم ٤٠ الف نسمة . وامتدت عماراتها ذات الطوابق الاربعـة على جانبي الشوارع العريضة المبلطة الغارقة فى الخضرة .

ويوجد فى خدمة سكان المدينـة الشابـة مدارس ومستشفيات وحوانيت ونواد وملعـب رياضي وحـوض سباحة . ونظمت خدمات النقل بشكل جيد . وباختصـار تتوفر لبناة الفرات كل الظروف اللازمة للعمـل والراحة . غير ان البناة مهتمون منذ الان بمصير المدينة وسكانها . فمن المقرر تشغيل الايدي العاملة التي ستفرغ بعد اتمام المشروع فى صناعات محلية .

ويعكف حوالي ١٠ آلاف خبير سوري وسوفييتي على تنفيذ هذا المشروع الضخم الذي وصفه حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية بأنه رمز الصداقة السوفييتية السورية .

(كوزما امبيلوف ـ عن «انباء موسكو»)

٩ـ٩ـ١٩٧٢

من هنا وهناك

حسين والشاه والمسرح ..

فى ايطاليا ممثل معروف هو نوسكـازا اليجيرو ..

ومن اعمالـه تقديـم مسرحيات هزليـة ذات طابع سياسي لا ينجو منها الساسة والملـوك والامراء والوزراء ..

وعنّ له فى الاونـة الاخيرة ان يقدم مشاهـد عن حسين الملك ، ورضـا بهلوي الشاه .. وقـابل الجمهور التمثيليتـين باعجـاب بالـغ .. الا مشاهدا واحدا .. تقـدم الى المحكمة يطلب محاكمة الممثـل لانه سبب اهانة لرئيسي دولتين ..

والحكم فى مثل هـذه القضية يتراوح بين سنـة وثلاث سنوات

غير ان الممثل يعتقد انه انما خدم الفن الذي يعمل فيه ، والانتقـاد الهزلي لسياسة رئيس ما لا يعتبر استخفافا او استهانة .

مفاجأة

قامت الشرطية الاميركية لليتا ليونور (وهي تبلـغ التاسعـة والعشريـن) بعملية مدهشة .. فقـد اكتشفت ان رجلا وإمرأة سرقا احد البنوك وهربـا فلاحقتهما حتى اهتدت الى المخبأ الذي اختبئا فيه ، ودخلته مشهرة مسدسها،

لشد ما كان استغرابهـا عندما وجـدت ان اللص زوج شقيقتها واللصـة شقيقتها وتبـلغ من العمر التاسعة عشرة .

الملك والشطرنج

تقول « الديلي تلغراف» الانكليزية ان وزير الثقافة السعودي اصدر أوامـر مشددة بمنـع متابعـة مباريات فيشر ـ سباسكي فى الشطرنج ... لان من نتائجها « كش الملك » .. وهناك خوف على صاحب الجلالة السعودي مع انـه ليس على رقعة الشطرنج التي يكش فيها عـادة الملك .. بل على رقعـة اخرى ...

وجهـة النظر الاردنية

اعتبارا من اول تشرين الاول القـادم سيبدأ التلفزيون الاردني بتقـديم برامج باللغة العبرية ..

هذا لاعتقاد القائمين على ادارة التلفزيون ان برامجهم تحظى باعجاب العـرب فى اسرائيل ، ومن الضروري اشراك اليهـود ايضا ، لاطلاعهم على وجهة النظر الاردنية ...

« ازفستيا » : رد على مزاعم احسان عبد القدوس

بقلم : م. ميخائيلوف

كتب هـذا المقال م. ميخائيلوف في جريدة « ازفستيا » في التاسع والعشرين من آب الماضي يرد فيه على المزاعم المعادية للسوفييت التي تحدث عنها في عدد من مقالاته محرر جريدة « أخبار اليوم » القاهرية، احسان عبد القدوس . و « الاتحاد » تنشر هذا المقال مع بعض الاختصارات الطفيفة ..

يبرز كاتب المقال في بداية مقاله الصداقة السوفييتية ـ المصرية ومساهمتها الكبرى في النضـال العام المناهض للامبريالية ، ويقول : لذا كانت هذه الصداقة دائما هدفا للهجمات التي شنها الامبرياليون والاوساط الحاكمة في اسرائيل . ان هدف هذه الهجمات زعزعة هذه الصداقة وتقويضها . وقد ازدادت هذه الهجمات الان مع انتهاء عمل الخبراء السوفييت ، وذلك على أمل ان تتمكن الامبريالية من العودة الى مصر .

عبد القدوس يؤخذ بالاغراء ايضا ؟

ويضيف م. ميخائيلوف : « انه لا غرابة لقراءة البهلوانيات ، عندما تجيء من واشنطن وتل ابيب . ولكن يتضح ان المحرر الرئيسي « لاخبار اليوم » احسان عبد القدوس وقع في اغرائهن . امامنا مقاله الذي يحمل العنوان « وماذا بعد » . في هذا المقال يطور عبد القدوس بشكل غريب جدا مفاهيم حول العلاقات المتبادلة بين مصر والاتحاد السوفييتي . ولا يمكن أبدا فهم كيف انه يقدر على وضع هذه العلاقات في مستوى واحد مع العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . الفرق ، يمكن الاعتقاد ، انه يقوم فقط على ان اميركا تحارب الى جانب اسرائيل بينما ينشغل الاتحاد السوفييتي في مصر « بالتوسع » ! ويصل مؤلف المقال من القاهرة الى الاستنتاج التالي : « الكل متعلق بالوجود . الولايات المتحدة تدافع عن وجودها في الشرق الاوسط الى درجة اشتراكها في الحرب . اما الوجود السوفييتي ، فان الاتحاد السوفييتي لا يعيره اهمية الى حد الاستعداد للقيام بعملية عسكرية دفاعا عنه » . ويضيف عبد القدوس أيضا : « علينا ان نستعين بالصداقة ولكن أن نعتمد فقط على انفسنا » .

وهل يمكن ان يكون الامر غير ذلك ؟ وهل يمكن ان يقترح اصدقاء مصر الحقيقيون ان تعتمد هذه الصداقة على انسان آخر ؟ لقد اعتمد الشعب المصري على نفسه عبر نضاله الطويل والشاق ضد الامبريالية ، وهو الذي انجب من بين صفوفه محاربي الحرية ، ومن بينهم ، الشخصية السياسية العظيمة جمال عبد الناصر . لقد خلق الشعب المصري بفضل عمله واجتهاده خلال العقدين الماضيين بلدا جديدا ، حرا . ان الدعوة التي تسمع في هذه الظروف ـ دعوة « الاعتماد على انفسنا » ـ تبدو وكأنها جاءت على الاقل متأخرة عن موعدها .

يمكن الحديث عن شيء آخر ، عن أن مصر وقفت من قبل ضعيفة ومعزولة في وجه المستغلين المحليين والاجانب . الذين مزقوها خلال ثلاثة ارباع القرن ، بينما مصر الجديدة تزداد قوة باستمرار . وفعلا تزداد قوة مصر باستمرار وبمساعدة اصدقائها الاوفياء ، وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي .

ان من يتحدث عن « التوسع » السوفييتي يسكب ، ببساطة ، الماء على طواحين المزورين الامبرياليين والصهيونيين .

ان وصف تشييد السد العالي ومحطة توليد الكهرباء والمساعدة السوفييتية لخلق صناعة وطنية متطورة في مصر ، والقروض السوفييتية والتزويد بالعتاد ـ وصف كل هذا « بالتوسع » ـ يعني الاستخفاف بالمنطق المبدئي وبالحقيقة ويخلط بين المصطلحات .

ماذا يعني « الوجود » الامبريالي

اما فيما يختص « بقضية » الخبراء السوفييت العسكريين ، فان التواجد هنا اصطناعي حتى ان عبد القدوس لم يتجاهله . فقد كتب هو ، ذاته ، في ٢٢ تموز في « أخبار اليوم » : « ان الخبراء السوفييت ضروريون لنا لاعادة بناء الجيش بسرعة .. نحن الذين طلبنا الخبراء ولم يفرضه السوفييت علينا » . وقد كتب في المقال ذاته ، ايضا ، ان مصر في دعوتها للخبراء السوفييت انطلقت من أن « العلاقات بيننا وبين الاتحاد السوفييتي الذي بعث الينا بالخبراء هي علاقات صداقة دائمة وليست عابرة ، او صداقة تفرض علينا بالقوة » .

ولكن ما هو « الوجود » الامبريالي ـ تشهد على ذلك الصفحات السوداء في تاريخ الاستعباد الكولونيالي لمصر ، وسرقة الامبرياليين لثرواتها ، وكذلك سياسة الامبريالية الراهنة في الشرق الاوسط .

لقد قامت اسرائيل بعدوانها على البلدان العربية في عام ١٩٦٧ معتمدة على « وجود » الولايات المتحدة الامبريالي ومساعدتها المباشرة لاسرائيل ، وخلال اكثر من ٥ سنين ترفض اخلاء المناطق العربية المحتلة ، وتتجاهل قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، وتقوم بأعمال اخرى منافية للقانون واستفزازية .

ويوجد هناك نوع آخر من « الوجود » الامبريالي الموجه ضد البلدان العربية . لقد كتبت الصحف الاميركية بوضوح (« شيكاغو تربيون » وغيرها) ان قوات الولايات المتحدة المسلحة في اوروبا والاسطول السادس في البحر الابيض المتوسط ، وقاعدته الجديدة التي حصلت عليها واشنطن من اليونان ـ كل هذا « اوراق تتمتع بالانتقال المركب بين السلام والحرب في الشرق الاوسط . وهذا « الانتقال » في صالح الطلائعيين الاسرائيليين للامبريالية الاميركية وموجه ضد العالم العربي .

يقوم الامبرياليون في آن واحد بالتآمر بواسطة وكلائهم وبواسطة عناصر رجعية في البلاد العربية . ويهدف هذا التآمر الى منع رص صفوف الدول العربية ، وتقوي الانظمة التقدمية ، واجراء التحولات الاجتماعية وتوطيد استقلال البلدان العربية السياسي والاقتصادي .

ان أساس السياسة الامبريالية في الشرق الاوسط هو الجري وراء الغنيمة ، ووراء مصالح احتكارات النفط الازلية . وكما نشرت من مدة المجلة « فرانس نوبل » فان ٨٦٪ من انتاج النفط في الشرق الاوسط ظل حتى التأميم في العراق تحت رقابة الاحتكارات النفطية الاربعة : « شركة بترول العراق » ، « ارامكو » ، « شركة زيت الكويت » و « الشركة البريطانية الايرانية » . لقد وصلت الارباح الصافية التي اعلن عنها احتكار النفط هذا في عام ١٩٦٩ الى ٤،٨ مليار دولار .

هذا هو الامر الذي يختبىء وراء « الوجود » الامبريالي في الشرق الاوسط .

قدوس مستعد ان ينسى

ويستعرض المؤلف تطور العلاقات المصرية ـ السوفييتية منذ عام ١٩٥٧ ويشير الى المصانع الكبيرة التي ساعد الاتحاد السوفييتي مصر على اقامتها .

« ان مثل هذه العلاقات يمكن ان تقوم فقط بين الدول الاشتراكية والدول المستقلة ، وأخذت تسير على طريق التقدم الاجتماعي . ولا يمكن بأي شكل من الاشكال مقارنة هذه العلاقات بالعلاقات القائمة بين الامبرياليين الاميركيين وشركائهم الاسرائيليين .

كما يبدو ، فان احسان عبد القدوس على استعداد لان ينسى كل هذا وان ينضم من يوم لآخر الى الحملة الموجهة ضد الصداقة السوفييتية ـ المصرية وضد التعاون المشترك بينهما . ويؤكد ذلك مقال آخر لعبد القدوس في « اخبار اليوم » . يحاول احسان في هذا المقال التشكيك في اخلاص الاتحاد السوفييتي لمعاهدة الصداقة المشتركة مع مصر . ان هذا الادعاء الاحمق يفرح قلب الامبرياليين والسلطات الاسرائيلية ، اما بالنسبة للشعب المصري ، فان هذا من شأنه ان يلحق فقط الضرر بنضاله العادل لتصفية نتائج العدوان الاسرائيلي .

يجرؤ رئيس تحرير « أخبار اليوم » على الافتراء على الاتحاد السوفييتي عندما يعلن ان الاتحاد السوفييتي لم ينفذ ، كما يزعم ، ذلك البند من الاتفاقية الذي يعالج العمل المشترك في المجال العسكري . ولكن عبد القدوس « نسي » ان يقول ان العمل المشترك هذا محدد في المعاهدة « على اساس الاتفاقيات » . لقد نفذ الاتحاد السوفييتي كل هذه الاتفاقيات وقد اكد ذلك القادة المصريون عند توديع الخبراء السوفييت .

ضد التعايش بسلام ؟ ...

وسخيف ايضا ادعاء قدوس الآخر ، الذي يقوم على مقاومة سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، على الرغم من تحول هذه السياسة الى عامل واقعي في الحياة الدولية . ويضطر الى الاعتراف بهذا حتى القادة البرجوازيون ، وبضمنهم ، أصحاب الوجوه الصفيقة المتغطرسون . انهم يضطرون الى ذلك ـ نتيجة للتغير في نسبة القوى في العالم لصالح الاشتراكية والتقدم الاجتماعي لكل الشعوب وفي غير صالح الامبريالية . وترتبط سياسة التعايش السلمي ، بالنسبة للدول الاشتراكية ، بصوره لا تنفصم بمحاربة الامبريالية بشكل مثابر .

يظهر ، ان القضية ليست في ان قدوس لا يعرف كل هذه الحقيقة التي تحولت الى شيء أساسي . القضية هي ان عبد القدوس يشوه الحقيقة عمدا . وبهذا فانه لا يخدم مصالح الشعب المصري .

واذن فماذا بعد ؟

وفي نهاية مقاله يعود كاتب المقال م. ميخائيلوف الى عنوان مقال عبد القدوس « ماذا بعد » و « ماذا بعد » ؟ .. الجواب الصحيح على هذا السؤال واضح ومحدد . وجوهر هذا الجواب هو كما يلي :

* ينبغي دفع التقدم الاجتماعي الى الامام .
* ينبغي مواصلة النضال من اجل سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط ، ومن اجل التصفية الكلية لنتائج العدوان الاسرائيلي .

نعم اننا مقتنعون بأن الرغبة في مزيد من تطوير علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي ومصر متأصلة في مصر وان هذه العلاقات غير قابلة للهزات بين الحين والآخر وانها تقوم على أساس المصالح الرئيسية المشتركة لشعبينا .

وكالة « وفا » تندد بدعاة الحلول الاستسلامية

بيروت ـ اذاعت وكالة انباء « وفا » الفلسطينية مقالا نبهت فيه الى ان الملك حسين يعمل بهدوء لتمرير مشاريعه الاستسلامية الانفرادية .

وكتبت انه يبدو ان الفرصة التاريخية التي كان ينتظرها واضعو السياسة الامبريالية سنحت لتمرير الحلول الاستسلامية التصفوية بعد ان طغى المد الرجعي العربي وازداد تأثيره على مجرى الاحداث في الساحة العربية .

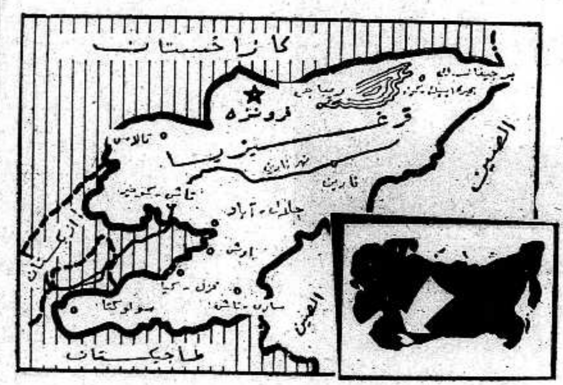
بنيت هذه المدرسة في الجمهورية العربية اليمنية بمساعدة الخبراء السوفييت





* تقع جمهورية قرغيزيا السوفييتية الاشتراكية في آسيا الوسطى وتبلغ مساحتها ١٩٨،٨ ألف كيلومتر مربع .

* وتسمى قرغيزيا بحق وطن جبال ما وراء الغيوم .. وتقع معظم اراضيها في نطاق سلسلة جبال تيان شان التي تلاصق بامير في الجنوب الغربي ويقع اكثر من ثلث قرغيزيا على ارتفاع يزيد على ٣٠٠٠ متر فوق سطح البحر .



* وتتصف قرغيزيا بمناخ قاري حاد . فالصيف فيها قائظ جاف والشتاء بارد قاس .

* وتجري في قرغيزيا انهار جبلية هادرة كثيرة تزداد غزارة في الصيف بشكل خاص بسبب ذوبان الجليد في الجبال . وتحتل قرغيزيا من حيث احتياطي الطاقة الكهرمائية (حوالي ٣٠ مليون كيلوواط) المرتبة الرابعة في الاتحاد السوفييتي (بعد جمهورية روسيا الاتحادية وجورجيا وطاجكستان) .

* وتقع في قرغيزيا بحيرة ايصيق قول الكبيرة العميقة في اعالي الجبال ويوجد على ضفاف البحيرة كثير من ينابيع المياه المعدنية العلاجية وتكون هذه العيون الى جانب الهواء الجبلي النقي والبلاجات الرائعة ظروفا طيبة لتطور المصايف في هذه المنطقة .

* وتنطوي اراضي قرغيزيا على احتياطي كبير من المعادن النادرة والمعادن غير الحديدية والنفط والغاز ومختلف المواد الخام للصناعة الكيمياوية وصناعة المواد الانشائية .. وتحتل قرغيزيا المرتبة الرابعة في البلاد من حيث احتياطي الفحم ، وقرغيزيا معروفة بأنها في مقدمة جمهوريات الاتحاد السوفييتي المنتجة لمعدن الكحل (الانتيمون) . وهذا المعدن من الجودة بحيث يعتبر منذ زمن بعيد نموذجا عالميا وتشتريه دول صناعية متقدمة كثيرة منها انجلترا وفرنسا والمانيا الاتحادية واليابان .

* وبلغ عدد سكان قرغيزيا ٣ ملايين و٣ آلاف شخص ، حسب احصاء الاول من يناير عام ١٩٧١ . وقد قاربت زيادة السكان في الاعوام الستين ٩٠٠ ألف شخص . وتحتل قرغيزيا من حيث سرعة زيادة السكان احدى المراتب الاولى في الاتحاد السوفييتي . ويكاد يكون عدد سكان المدن في قرغيزيا نصف عدد سكان الريف ولو انه آخذ بالازدياد بسرعة فعدد سكان مدينة فرونزه مثلا وهي عاصمة الجمهورية قد تضاعف خلال الستينيات ووصل في الاول من يناير عام ١٩٧١ الى ٤٤٢ ألف نسمة .

ارقام ووقائع

* ولم يكن في قرغيزيا قبل ثورة اكتوبر ايه صناعة تذكر . أما الان فان قرغيزيا جمهورية صناعية زراعية متقدمة . فخلال السنوات ١٩٦٥ ـ ١٩٧٠ تضاعف تقريبا الانتاج الصناعي الاجمالي في الجمهورية .

كما ان خطة الاعوام ١٩٧١ ـ ١٩٧٥ تنص على سرعة للنمو كتلك . فسيبنى في الجمهورية خلال هذه الفترة او سيعاد تصميم مؤسسات كبيرة لانتاج الآلات الالكترونية الحاسبة وآلات قطع المعدن والكابلات والمحركات الكهربائية وغير ذلك وسيشاع نظام الاوتوماتيك في جملة من



ينمو قطيع الغنم في الكولخوز الذي يحمل اسم لينين والواقع في مقاطعة تيان ـ شان .. فمن كل مئة نعجة تحصل المزرعة على ١٣٢ خروفا .

المؤسسات وستزداد بدرجة كبيرة قدرة مصنع المصابيح الكهربائية فسيصل انتاجه في عام ١٩٧٥ الى ٣٤٠ مليون مصباح وستشغل محطة توكتوقول الكهرمائية الجبارة ...ية .

وتتميز صناعة قرغيزيا بكبر نصيب الصناعة الخفيفة فيها علما بأن وتائر نموها اكبر من وتائر الصناعة ككل وقرغيزيا منتج كبير للانسجة الصوفية (حوالي ١٢ مليون متر مربع في عام ١٩٧٠) .

الجمهورية وكذلك كميات كبيرة من الشمندر السكري وغيره من المحاصيل الغذائية .

* وازدادت مداخيل الشغيلة الفعلية في الجمهورية خلال سنوات الخطة الخمسية الثامنة باكثر من ٣٥ بالمئة . وستواصل زيادتها كذلك في

وسيزداد انتاجها خلال الخمسية التاسعة بثلاث مرات . كما ان قرغيزيا مصدر كبير للانسجة الحريرية والتريكو .

* وتبرز في زراعة قرغيزيا تربية المواشي وفي مقدمتها تربية الجياد ، والقرغيزيون فرسان بالوراثة . فليس الاولاد القرغيزيون وحدهم بل وحتى البنات في المناطق الريفية يتعلمون ركوب الخيل منذ الصغر . ويوجد في الجمهورية ٩،٥ مليون رأس من الغنم والماعز . وتطرح مهمة الاسراع بتطوير تربية الاغنام ذات الصوف الناعم ومن المقرر ان يصل مع عام ١٩٧٥ انتاج الصوف الجيد سنويا الى ٣٠ ألف طن .

* لم يمارس القرغيزيون الزراعة قبلا . أما الان فقرغيزيا مصدر كبير للقطن . ففي عام ١٩٧١ جني اكثر من ٢٠٠ ألف طن من القطن الخام وهذا اكبر مقدار تجنيه سنوات الخطة الخمسية التاسعة بهذه السرعة الكبيرة

* قبل ثورة اكتوبر لم يعرف القراءة والكتابة سوى شخصين من كل مائة قرغيزي .. أما الان فان ٦٤٣ شخصا من كل ألف شخص في هذه الجمهورية حاصل على التعليم الثانوي او العالي . ويطبق في قرغيزيا كما في الاتحاد السوفييتي كله نظام التعليم الثانوي العام . ويوجد في الجمهورية ٩ معاهد عليا و٣٦ مدرسة مهنية . وتضم اكاديمية العلوم اكثر من ٤٠ معهدا ومؤسسة للبحث العلمي يعمل فيها خمسة آلاف باحث حوالي ١٣٠ شخصا منهم حاصل على درجة الدكتوراه في العلوم . وفي قرغيزيا لكل ٥٠٠ شخص طبيب واحد وهذه نسبة تفضل كثيرا الاكثرية الساحقة من البلدان الرأسمالية المتقدمة .

اقيمت في جبال جنوب قرغيزيا على بعد اكثر من الفي متر اذاعة ضخمة للبث التلفزيوني . ووضع هنا جهاز الارسال الذي يزود العديد من محطات البث الاوتوماتيكية الفرعية الواقعة في المناطق التي يصعب عليها التقاط البرامج

الاول من حزيران يوم تضامن عالمي مع العراق في كفاحه ضد احتكارات النفط

بغداد ـ كان المؤتمر العالمي ، للتضامن مع شعب العراق وعماله في النضال ضد شركات النفط الاحتكارية وضد القوى الامبريالية ، قرر اعتبار الاول من حزيران كل عام يوما عالميا للتضامن مع شعب العراق في كفاحه ضد الاحتكارات النفطية .

وعقد هذا المؤتمر في بغداد من ١٥ حتى ٢٠ تموز الماضي واشتركت فيه الاتحادات والمنظمات العمالية من مختلف اقطار الارض ـ ٧٠ وفدا .

وأكد المؤتمر على وضع كافة طاقات الحركة العمالية في العالم من اجل كبح جماح الامبرياليين والشركات الاحتكارية . واكد في قراراته عن قدرة الطبقة العاملة العالمية على محاربة المصالح الاستعمارية وتهديدها باستمرار دعما لنجاح التأميم وانتصاره .

وحيى المؤتمر ، في قراره ، المساندة التي ابداها العديد من الدول للعراق في تأميم النفط وخاصة مساندة الاتحاد السوفييتي الحاسمة له .

ادوار الاستحالة

قصة قصيرة

من العراق

عبد الامير الحبيب ـ بغداد

■ قيل انه لم يخبر علينا .. ما علينا ..

زوجته . فارتعب اهله ، لانه ■ لم يعد من عمله اليوم. ارسلوا ولده الصغير سامي يسأل ، فبكى الطفل . كان يطمح ان يجده اباه ، وينال حفنة من الحمص . عندما عاد الصغير الى البيت ، نما الصمت الخائف فيه . وهاج بعد سويعات ، وامتلأ الزقاق بعلامات الاستفهام . داخ الجميع : سافر الى النجف ، ثم بات ليلته هناك .. بهذه الكلمات حاول احدهم ان يهدىء الضجة المخنوقة في الحناجر ، الا ان هاجسا خاصا في قلب الزوجة ، فجر صراخها . وبعد ايام قلائل ، قرأ صانع المقهى نعيا لجاسم المطلك في احدى الصحف ، وقعه شخص غامض ، لم يعرفه احد في الزقاق اسمه ■ (حليم شاكر العزاوي) .

اتفق الجميع ان يلتزموا الصمت ، وبات الصمت اياما اخرى في الزقاق ، دون ان يجرؤ احدهم ان يوقظه . حتى جاء الغريب ، يعتمر عقالا بغير نظام ، يسأل عن جاسم المطلك ، فانفجر الصمت بكاء يختنق برجولة في مآقي صانع المقهى : مات جاسم المطلك . عندئذ تحرك العقال على راس الغريب وتراقصت اوداجه ، ثم افلت من بين شفتيه المرتجفتين كلمتين لم يفهمهما صانع المقهى : عملها .. الجبان ..

اسرع الغريب نحو دار جاسم المطلك ، ودخلها دون استئذان ، ثم اتجه فورا نحو مكان ما في غرفة جاسم المطلك ، دس أوراقا مبهمة في جيوبه رمى بعض النقود الورقية نحو زوجة المرحوم قائلا بلهاث والم : ارسلها حليم شاكر العزاوي ! ثم خرج ، يسحب الباب خلفه بقوة .. واختفى في لجة الزقاق ..

■

قال حاج علي : بالامس جاء رجل يعتمر عقالا ، سألني عن جاسم المطلك ، وكان شكله يوحي لك بالشك ، فلم اجبه ، واعتذرت منه بارتباك . آخرون لم يرتاحوا لهذا الرجل ، فسكتوا عن سؤاله . كان غبار الخوف يكسو وجهه ، فالتوى قلبي وقلت انه رسول شؤم . ازداد خوفي ، فأسرعت الى الجامع ابحث عن جاسم المطلك . لم يكن جاسم في الجامع فتضاعف خوفي لانه اخبرني برغبة ان يصلي .. ولم يكن يصلي . سألت آخرين ، قالوا : جاء الى الجامع ، وسلم شخصا رزمة قماش ثم خرج ، تبعه الآخر بعد قليل ، ثم قالوا : انه يعمل في السياسة ، فلم اتورع في الدخول في نقاش طويل وعريض عن جاسم المطلك .. لانه كان يصلي فعلا ، وهو يتهيأ لاداء فريضة الحج ، ويعترف الجميع بسمو اخلاقه .. ما علينا ، اذا تدخل في السياسة .. ما يعنيه

قال محمد السوداني : عندما جاء الرجل القروي ، اتضح عندي ضوء باهت كان يتسع في راسي . ان سلوك المرحوم كان يلفت النظر . وهذا الرجل الذي زاره لم اعرفه بهذا الزي . لقد جاء مرة بلباس عسكري برتبة عريف . مرة اخرى شاهدته بملابس مدنية . وهذه المرة اراه قرويا . ايعمل جاسم المطلك في السياسة ؟ لله اقول : انه طيب .. ومحترم ، ويرزقه الله اكثر منا .. وكان يصلي ، ويزكي اكثر من الخمس .. وكان يختلف مع ابي زهير دائما ، لان الاخير كان يضطهد عماله .. ويطردهم باستمرار .

قال ابو زهير : اني لاتذكر هذا الرجل .. اتذكره جيدا، لقد كان يكرهني جدا .. صدقوني .. انه يحقد علي.. لكنه كان يغطي حقده بتحياته الصباحية .. وسؤاله الكاذب عن صحتي وشئوني .. لقد طردت مرة عاملا فائضا ، وبالرغم من اني زودته بوثيقة مملوءة بالاحترازات المرضية ! الا اني واجهته مرة اخرى .. ■

واجهته كصانع لمقهى الزقاق .. لقد قتلني بابتسامته الخبيثة ، فاستغربت وجوده .. انه مريض .. مريض .. ثم قال لي باستخفاف : ان جاسم المطلك قد توسط له عند صاحب المقهى .. آه .. اذا كان جاسم المطلك يعمل في السياسة ، فأعوذ بالله ! ■

قال صاحب المقهى : اعرفه جيدا . انني اشتري منه السكر والشاي بالدين ! كما كان يجعل كفة الميزان ثقيلة ، فانتفع بقدح شاي زائد . كان يلعب معي الدومينو ، وكان يحب الوطن ! .. يتألم لانباء القتل في العالم ، وكان يهمس لي بكلمات لا اعرفها .. لا اتذكرها .. وكان ينتزع مني التأييد بخفة وبراعة ، حتى قبلت عاملا مريضا بواسطته.

لا استطيع ان ارفض له طلبا .. لا استطيع .. لا ادري لماذا ؟ .. اني احبه .. احبه لا يهمني ان يعمل في السياسة .. المهم عندي انه .. انني .. هء .. هء . ■

قال صانع المقهى : .. ولما طردني ابن الكلب «ابو زهير» لم اجد طريقا آخر ابحث فيه عن خلاص ، غير العم جاسم المطلك (ثم تحشرج صوته) .. لقد هرولت نحوه ، انه ابي ، واخي واهلي .. بكيت امامه كالطفل ، وقلت له : انني جائع .. رد علي بانه سيطعمني موقتا لانه لا يرغب ان اكون عاطلا .. قال لي ان هناك عملا لك .. ينبغي ان يكون لك عمل .. لم ادرك ما يعنيه .. ولم انتظر

.. ولم انتظر كثيرا حيث عملت في المقهى .

لقد سالني الرجل القروي عنه . انا اعرف هذا الرجل . انه موظف وقد كان يحمل لعمي جاسم المطلك رزما عديدة ،وكان بعض الاشخاص يزورونه في المحل ، ثم يغادرونه وهم يحملون بعض هذه الرزم . حاولت ان افهم السر . انا اعرف ان عمي جاسم المطلك كثير السفر ، ويعرفه الزقاق كثير الزيارات للعتبات المقدسة في النجف وكربلاء .. ويقيم ماتما للحسين .. وتعتقله الشرطة؛ لان شاعر المأتم يعمل في السياسة ، ويقلب معاني قصائده الدينية ... كان شاعر المأتم يقول لي : ان الحرب مهمة فاسية . وان مقتل الحسين يعني الكثير الان . ولم افهم شيئا . كل ما في الامر ان كلمات القصيدة كانت تحل قلبي ، وتشعل نيران الحقد على ابي زهير .. والى من اهانني عندما اعمل عنده .. ماذا اقول ؟ .. ايعمل جاسم المطلك في السياسة ؟ .. هاه ! .. ان رجلا مثله بعيد عن الشك ! .

قال شاعر المأتم : ان أوليات العمل السياسي . ان تهاجم جبن الناس ، من نقاط الضعف ، ثم تقودها الى القضية التي تنير لهم الطريق .. وهكذا كان جاسم المطلك قد شجعني كثيرا في توضيح ما لا يقال ! ...

■

قال شيخ الجامع : رحم الله امرأ عمل صالحا .. لقد كان رحمه الله يتساءل بكثرة عن الله والوجود .. الجنة والنار .. ايه .. رحمه الله .. ام يزر قبر الرسول ليتأكد ! .

■

وقالت زوجته : كان عطوفا، فلماذا يقتلونه ؟.. كان يعمل بكثرة حتى عند غيابه ، ولم نحس يوما بغيابه ، فهو موجود بيننا دائما لانه صديقنا قبل ان يكون زوجا لي وابا لاولاده وبناته .. كان يقرأ بكثرة .. ويخفي معظم كتبه، ولم نسأل عن ذلك !.. لقد عودنا ان يكون مستقلا عنا في غرفته ، الا انه كان يهمس في اذن رسميه ابنته وهي تحمل في صدرها اسرارا واوراقا كثيرة ! ..

لقد زارنا كثيرون في البيت وليس من واجبي ان أسأل عن هويتهم .. كانوا اصدقاء المرحوم ، وكنت احبهم كثيرا، لانهم يسألون عني وعن صحتي ، ويداعبون اطفالي ، وكانوا يحملون الهدايا الكثيرة، ولم أر يوما هذه الهدايا ، فقد كانت مغلفة باوراق الحلويات والبقلاوة .. ولا يسألون . لا اعرف واحدا من أصدقائه بالاسم ، غير (حليم شاكر العزاوي) .. ولقد تنبأت بالكارثة لان الجميع كانوا يرددون هذا الاسم . اسأل : من في الباب يرد على الطارق : حليم شاكر العزواي .. انا اشك بهذا الاسم ، فابناء الريف لا يتسمون بهذه الاسماء .. يرحمه الله : كان صريحا .. وكان غامضا .. وكان موجودا .. وما زال .. ■

قالت ابنته : انه صديقي لم احب طيلة حياتي رجلا ، فهو حبي الاول ، ولم اتمتع يوما بشبابي وطموحي مع غيره ، كان معي دائما ، وكان يبحث عن حل لايما معضلة اقع فيها .. وكان صريحا معي الى حد الخجل ، ويشيد ضوابط مراهقتي التي تتفكك يوما بعد يوم ، وعندما كان يخفي عندي اوراقه الخاصة (واظنها كمبيالات !) اجد في نفسي امراة كبيرة . لقد جعلني اكبر من سني ، لقد فتح قلبي الى كل الناس ، وتعلمت ان احب كل الناس . كان يقودني نحو الحقيقة ، وكنت اتساءل عن هذه الحقيقة . قال لي : ابنتي.. ليست هناك حقيقة ثابتة .. كلما تكبرين ، كلما توسعين عينيك ، وتدخلين قلبك في قلوب الاخرين ستجدين الحقيقة ...

اني لاتساءل الان : ما الذي كان والدي يريده بالضبط ؟ ان حبه للناس كان يغطي كل وقته ، وكان يتألم في ايامه الاخيرة . يتألم بالشكل الذي جعلني اسأله بكثرة : ماذا وراءك ؟. عندئذ عرفت أشياء كثيرة ، خففت حرقة الم . ماذا يهم ان كان والدي يعمل في السياسة ..

ماذا يهم ؟.. انا لا افهمه الا من خلال كونه انسانا يحبه الجميع .. ■

■■

الزقاق يلج في اذهان الاخرين من خلال صمته القاتل تجاه مقتل جاسم المطلك . لم يعد احد يطيل الجلوس في المقهى ، وقليل من المخازن تبقى بعد غروب الشمس .

ثمة أمل كبير يعتمر قلوبهم . فمع خيوط الشمس المنسحبة بخوف، نحو الافق، مختفية خلف هالة حمراء من النار .. مع هذه الخيوط المرتجفة ، ترتجف قلوب سكان الزقاق، بانتظار الرجل الغريب الذي يمتلك سر الصمت الذي يعيشون .. وكلما تقترب لحظات الفجر.. ينهض الجميع ، وتتململ الحقيقة بين خيوط الولادة الجديدة .. للشمس . ■

عن مجلة « الطريق » اللبنانية

حديث عن جويا في دورة للرسم في حيفا

يشرف الرسام **عبد عابدي** الاشراف على دورة للرسم في حيفا يشترك فيها عدد من الشابات والشبان .

ولا يقتصر عمل عبد عابدي في هذه الدورة على مجرد التوجيه والارشاد ، بل يتعداهما الى الدراسة والبحث في عمل الرسامين والمدارس التي ينتسبون اليها ، فهو يرشدهم الى مراجع تساعدهم على توسيع معلوماتهم عن هذا الفن . ويحثهم على اعداد دراسات عن هذا الرسام العالمي او ذاك .

وفي يوم الجمعة الماضي (٨ـ٩) تكلمت الآنسة ليلى وهي من تلميذات هذه الدورة ، حديثا عن الرسام الاسباني جويا ..

ونورد هنا ملخصا لدراسة التلميذة المذكورة ، مقدرين لها جهدها الذي بذلته في اعدادها .

١ ـ مايا في ثيابها لوحة زيتية ١٧٩٨

٢ ـ بسبب او بدون سبب نقش على النحاس

ولد فرنشسكو جويا في ٣ آذار عام ١٧٤٦ ..

وقد امضى اعوام صباه يكدح في الحقل ، طيلة اليوم ، في منطقة جافة قاحلة فقراء ... يعم اهاليها الفقر والجوع نتيجة الحروب الدينية والسياسية ، ولكنه كان على حظ احسن من ابناء سنه في تلك الايام فقد كان أبوه محاميا بسيطا من الطبقة الوسطى ، وأمه من عائلة من عائلات النبلاء الفقيرة ، لذلك تمكن اخوته من دخول المدارس ، أما هو فدخل مدرسة ابتدائية دينية .. ثم التحق بالكلية اليسوعية في ولاية اراغون وهناك اكتشف احد الرهبان ميوله فوجهه نحو الرسم .. فبدأ عمله بالاقتباس والنقل والنقش على النحاس .. حتى اكتشف هو نفسه مقدرته على الرسم ... فطمح ليصبح رسام الملوك والملكات والامراء .. وعندما اشتهر خصوصا وانه ابدع في الرسم على جدران الكنائس . وعندما عينه الملك في وظيفة مصور القصر الاول تهافتت عليه سيدات الطبقة الراقية .. ولكنه بعد ذلك اخذ يعتزل المجتمع الزائف البراق ، وصار يبحث في اعماق نفسه ، ليخرج من نفسه مأساة الانسان في عصره او في الحقيقة مأساة الانسان في كل العصور .

ويقال ان صوره التي رسمها عن العائلة المالكة والنبلاء وسيدات الطبقة الراقية ... قصد ان يصف في هذه اللوحات هؤلاء القوم بأنهم اوباش متنكرون ... ويقال انه صور عاهرتين من سيدات المجتمع في صورة ملاكين ...

لذلك في فترة انعزاله صور ما في حياة الانسان من دماء واوحال ، وكل ما فيها من روعة وجمال وتشوق الى الانوار ... وصور في الوقت نفسه صور ما في بعض النفوس من بشاعة وقبح واحلام مزعجة واحلام شيطانية وافكار جهنمية .

هذا وتمكن جويا من الاتصال بعدد من الفنانين في بلاده وفي ايطاليا ومنهم الاكاديميون ... ولكنه كان يعترف ان استاذيه الحقيقين كانا سكويز ورمبرانت أما أستاذه الاكبر فكانت الطبيعة .

أما الطبيعة فمعناها لديه حياة بني قومه ، من النبلاء والكهنة والغانيات والرعاع ... وحتى اللصوص والسفلة .

وفي عام ١٧٩٢ اصيب جويا بمرض خطير ، كاد يودي بحياته .. فقد اصابه الشلل لشهور ، وافقده السمع طيلة حياته ..

وفي هذه الفترة تحول عن الزخرف والبريق ... وعن الاعجاب والاطراء ليقول كلمته ... حتى ولو اثارت عليه الحكام والنقاد ... لانه في الواقع عاشر الشعب الذي طحنه الفقر واكلت راسه الخزعبلات ، والعصابات التي تلهو بالخناجر والمدى ، والكهنة قساة القلوب أصحاب الاجساد المنتفخة لحما ودسما ... والعائلة المالكة وحاشيتها ... ورأى الفساد والفسق والفجور وراء تلك المظاهر البراقة ..

ومن اظرف لوحاته لوحته عن أسرة الملك شارل الرابع .. اذ صور الملكة الفاجرة امراة بالغة القبح والملك ذا كرش منتفخ .. كان يقسو على هؤلاء السادة والنبلاء.

وأهم آثار جويا صورة الدوقة البا ... فقد صورها مرة عارية ومرة مكسوة .. ويعلل البعض ان قصة حب تكمن في هاتين الصورتين .

ومن اهم آثاره ايضا ما رسمه وهو في العقد السادس من عمره لوحة الفريسك الهائلة التي زين فيها كنيسة القديس انطونيو دلا فلوريدا في مدريد .

فقد عمد فيها الى اسلوب مبتكر سبق به الانطباعيين بقرن ، فهو يتألف من لمسات مقتضبة عصبية منقبضة ، ولكنها على غاية من بلاغة التعبير ، مع التوسع في استعمال الالوان الرمادية المتلألئة ، والتي تبرز من بين ثناياها الالوان الزاهية الجريئة .

وتجلت ثورته النفسية في مجموعة رسومه التي سماها كوس كابريكوس او « النزوات » ... اذ صب فيها نقمته وغضبه وسخريته على المجتمع الاسباني ... ولا سيما على الخزعبلات والسحرة والعرافين .

وتلعب الثورة الفرنسية دورها في شتى انحاء اوروبا ... وفي اسبانيا القريبة .. فاشاعت الخوف في نفوس المستبدين من الحكام ، وتوثبا آملا بين المثقفين .. وكان جويا وامثاله من المثقفين ورجال الفن من المتأثرين بهذه الثورة ...



ولكن هذه الثورة بدلا من ان تنقذ اسبانيا ... جاءت على ايدي نابليون في حروبه ... التي جرت المذابح وهب الاسبان يدافعون ويقاومون لاجل التحرر ست سنوات ... وهنا اخرج جويا مجموعته المعروفة ويلات الحروب .. ويعتبر جويا اول فنان لا يمجد الحروب .

ولكنه خلد ذكرى المحاربين الاسبان ولا سيما في لوحته « اعدام الثوار او الثالث من ايار » ... فقد صور فيها الجثث المتراكمة وهي تتلوى في صراع الموت وعلى الرغم من عدم جمال صوره هذه فانها تحوى الحيوية الهائلة ... كأنها الحياة تنطلق من عقالها .

ومرض جويا مرة أخرى ، في سنة ١٨١٨ .. وخشي الموت فتنازل عن بيته واعماله الفنية وكتبه لابنه جافييه ... وقبع في بيته الريفي الذي يعرف حتى اليوم باسم « بيت الاصم » .. ويقولون ان جدرانه مغطاة بصورة غريبة اشبه باضغاث احلام، يغلب عليها التشاؤم.

وفي فترة ١٨٢٠ ـ ١٨٢٣ استطاع الشعب الاسباني الفوز ببعض مطالبه الدستورية ، ولكن تبع تلك الفترة موجة قمع اضطرت جويا الى الهرب ، لان موجة القمع لحقت الكتاب والشعراء والفنانين ... وهكذا في سن الثامنة والسبعين هرب الى فرنسا ... وشهد تألق الحركة الرومانتيكية .. التي تزعمها آنذاك جريكو وديلاكروا .

والجدير بالذكر ان هذا الفنان واصل عمله الفني بعيدا عن وطنه في مدينة بوردو ... ومع ان الاهتمام والمركز الكبيرين اللذين حظي بهما جويا كانا في القرن التاسع عشر .... الا ان عبقريته في انتاجه لم تكتشف الا في أوائل القرن العشرين .

نقد .. أم مهاترة رخيصة ؟

من الامور الايجابية ، حقا ، ان يجري نقاش حول حياتنا الثقافية ، الشعر والقصة ، والانتاج المسرحي ، بقدر ما يكون عندنا انتاج مسرحي ..

ولكن الامر المؤسف ، هو وجود فوضى مخجلة في مجال النقد .. فبعض الشباب الذين « ينتقدون » يجردون انفسهم من كل شعور بالتواضع ، ثم يكتبون ، وهم يتوهمون انفسهم نقادا عالميين ، خصوصا اذا كانوا يعرفون أسماء بعض النقاد لحشوها ، حشوا ، في مقالاتهم النقدية .. ونفس هذا الشيء نجده في مجال نقد المسرح ..

لقد قرانا ما كتبه عدوان ماجد في « المرصاد » حول مسرحية « السلطان الحائر » ، فاذا هذا المقال ، بدل ان يكون نقدا للمسرحية يتحول الى ثرثرة جانبية لا تدل الا على الضحالة ، من جهة ، وعلى الرغبة المقصودة في التجريح من جهة اخرى ..

فهو يقصد مهاجمة الفنان نبيل عويضة الذي اعد الديكور للعديد من المسرحيات ، وكانت ناجحة .. ويكفي ان نذكر ما قدمه نبيل من ديكور للمسرحيات المختلفة ، وحظيت بتقدير نقاد فنيين محترفين ومختصين في شئون المسرح في بعض الصحف العبرية المعروفة.

اما مديح عدوان ماجد للرسام عبد عابدي ، فلم يضف فيه شيئا لعبد عابدي ، الرسام المعروف .

ونود ان نسال عدوان ماجد على اي اساس بنى نقده ـ ان كان ما كتبه نقدا ـ وهل راى مسرحا دوليا ، عالميا حتى يتحدث عن المستوى الدولي ؟!

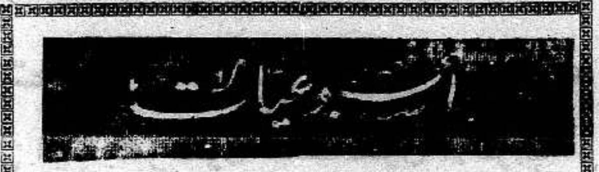
ولا بد من الاشارة الى ما اورده عدوان من حديث عن اديب جهشان .. عندما نصحه بالاقلاع عن الاخراج لانه ـ حسب راي عدوان ماجد ـ ممثل مجيد .. ان اديب جهشان لم يظهر في « السلطان الحائر » كمخرج .. ولا كممثل .. لذلك فهذا الكلام لا يقوم على اساس مقبول ، لاننا نعرف ان اديب جهشان اجاد في اخراج بعض المسرحيات ، ودرس الاخراج في الخارج ..

اننا ننصح عدوان ماجد ان اراد ان يكون ناقدا مسرحيا ، الا يتحرر من الروح النقدية ومن اقل مستوى من الشعور بالتواضع .. لان التحرر منهما يؤدي الى جنون العظمة ..

وجنون العظمة خطر .. لانه في عرف علماء النفس يتحول الى انتفاخ .. وكثيرا ما يتلاشى هذا الانتفاخ عندما يفقع كما يفقع البالون .

ونصيحتنا الى الشباب (الهاوي الشعر والنقد والفن الشعبي والرسم والنقد المسرحي وغيرها ...) ان يثقف نفسه اولا ... ثقافة عامة وان يثقف نفسه حتى يصبح ناقدا موضوعيا متحررا من الصبيانيات والحقد ضد هذا الفنان او ذاك .

عينان ـ الناصرة



القيصر نقولا الاول والعبرة لمن اعتبر !

فى هذا الجو المشحون بالبغضاء وبالتحريض العنصري الدموي ، نشر البروفسور طلمون مقـالا فى « هآرتس » (الجمعة ٨–٩–٧٢) ، تحت عنوان « هـل سياسة القوة هي ، حقا ، الجواب على كل مسألة » ؟ حذر فيه ، بأسلوب مقنع وجريء ، من مغبة ، الاستمرار فى سياسة القـوة والعدوان ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومع ان نظرة كاتب المقال تختلف عن نظرتنا العـلمية الى التاريخ ، الا ان الامثلة التي أوردها عن انقلاب سياسة القوة على أصحابها ، فى مسيرة التاريخ ، هي أمثلة تستحق الاهتمام .

وفيما يلي تلخيص سريع وموجز جدا لآراء البروفسور طلمون :

حذر كاتب المقال من نتائج « الانقلاب الذي حـول مستوطنين ، الذين كانوا يتشبثون بأسنانهم بالارض التي اشتروها بأموال كثيرة ، الى اشخاص ذوي عضلات يسيطرون على مساحات شاسعة وفى مقدورهم مصادرة الاراضي ونهب أصحابها وطردهم منها بدون قانون وبدون محكمة » .

وعن دعاة سياسة القوة والتوسع والاستخفاف بحقوق الشعوب الاخرى ، قال : « ان دعاة هذه السياسة عندنـا يتلهون بفكرة احتلال دمشق والقاهرة . وبالهـراء الـذي يخرج من افواههم يغرقون الاسطول الروسي ويسقطـون النظام السوفييتي ويعنفون الولايات المتحدة كما لو كـانت تابعة لهم » .

ومصيبة هؤلاء الاشخاص ، قال : « انهم لم ينضمـوا بعد الى عائلة شعوب العالم .. بل بقو فرقة مغلقة مع الفارق انهم فى الماضي كانوا فرقة مطاردة معزولة ومنعزلة ضمـن شعورها بالمرارة ، واما الان فهذه الفرقة اركبت مسيحهـا على دبابة او أجلسته فى فانتوم » .

وخصص الكاتب جزءا كبيرا من مقاله للرد على مقـال كان قد نشره الجنرال المتقاعد وزعيم الحيروت عيـــزر فايتسمان (هآرتس ٢٩–٣–٧٢) الذي رفض فيه القول ان اسرائيل شنت حرب حزيران دفاعا عن نفسهـا ، بل « من أجل تحقيق حقوق تاريخية » . فقال البروفسور طلمون : « ان أقوال فايتسمان هذه ترن كما لو أنها منسوخة حرفيا من نظريات هاينرخ ترايطشكا ، فيلسوف القومية الالمانيـة الاجرامية والمتطرفة » .

ثم قـام البروفسور طلمون بمراجعة شواهد التاريخ حتى وصل الى النتيجة التالية : « ان من يعيش على سيفه نهايته ان يموت بسيفه » .

وأما عن نظرية عيزر فايتسمان انه من « حقنا ان نعيش كما نريد وعلى اساس مصالحنا وتاريخنا وان نحقق أهدافنا بالقوة وبدون أي تحفظ . فقد أجابه الكاتب : اذا كانت القوة هي التي تقرر كل شيء فان هذه النظرية تصلح للعرب ايضا حين تأتي الساعة الملائمة . فماذا يبقى من حقوق الشعوب ؟

وشبه نظرية فايتسمان هذه بنظريات موسوليني عن « الانانية المقدسة » – انانية جامحة ضد الشعوب الاخرى . فالمهم « صالح شعبي أنا » . وأما حقوق الشعوب الاخرى فلتذهب الى الشيطان !

وأثبت كاتب المقال ان العلاقات بين الدول فى عصرنا لا يمكن ان تقوم على هذا الاساس . « فلا يمكن بناء دولة على خرائب دولة اخرى ، بل العكس هو الصحيح » .

وحذر الكـاتب من مغبة الحرب العصرية . « ولكن السهولة والسرعة التي بهما تغلبنا على اعدائنا تعمينـا عـن رؤية الآثار المميتة للحرب العصرية » .. والحقيقة « انـه لا يوجد الان أي مكسب يستطيع ان يبرر الثمن البـاهظ فى الحرب العصرية » .

ثم اورد الكاتب شواهد من التاريخ تثبت ان نظريـة « الحرب الصاعقة » هي نظرية مفلسة . فكم من شعب هزم فى حرب ثم قام على أقدامه اشد قوة وتصميما على استعادة حقه .

وانتقل الكاتب الى نتائج سياسة القوة على المجتمـع الاسرائيلي نفسه المليء بالتناقضـات المتفجرة . ثم هتف : « لا ، ان دولة اليهود لا يمكن ان تتحول الى مثل هذا الغول » وهي ستتحول اذا ما نجح دعاة « اسرائيل الكبرى » .

وأما عن تباهي العنصريين فى اسرائيل بما تفعله السلطة بالعرب فى اسرائيل وفى المناطق المحتلة ، من تشريد وهـدم وسلب أراض ، فقال الكاتب : من الصعب الا يصاب الانسان بالقرف حين يسمع ابناء الشعب اليهودي يتباهون هـــذا التباهي ، الشعب الذي كان ضحية هذه الاعمال فى الماضي .

وقال : « اننا نرى يد الشيطان ونصاب بالذهـول : حكومة شعب مشرد ، عاد الى وطنه ، تمنع بالقوة مشردين من العودة الى بيوتهم وحقولهم مع انها هي نفسها وعدتهـم بالعودة » والاشارة الى كفر برعم واقرث .

وعن حجة الحكومة ان اعادة اهالي كفر برعم واقرث هي سابقة مع انها حق لهم ، ولذلك لا يجوز ارجاع هـذا الحق ، قال الكاتب : ان هذا الكلام يذكرنا بقيصر روسيـا نقولا الاول الذي كان يقول انه يعترف بان استعباد الفلاحين هو ظلم ولكن يجب عدم المساس بهذا الاستعباد لئلا ينهـار النظام كله – فكانت النتيجة ان هذا الموقـــف ادى الى الاسراع فى انهيار النظام كله ..

(جهينـــة)

رسائل القراء

استنكار اعتـداء على عاملين عربيين

بعث الينـا العاملان ناجي سليمان ورشيد محمود ابـو عزيزة ، من قرية ام الفحم ، برسالة يحتجان فيهـا على الاعتداء الاثيم عليهما الـذي قام به مهووسان عنصريـان أثنـاء سفرهما فى الاسبوع المـاضي (٧–٩–١٩٧٢) فى الباص من زخرون يعقوب الى ام الفحم .

ويذكر العامـلان المذكوران فى رسالتهمـا ان المهووسين العنصريين بمجرد ان صعـدا الى الباص تقدما اليهما وطلبا منهما (هكذا فقط لانهما رأيا فيهما مواطنين عربيين) ابراز الهويات والتصاريح ، وذلك بصورة فظة جدا ونابيـــة وتفوها بالفاظ تــدل على ثقافتهما العنصريــة ، ولم يحترما تقدمنا فى السن ، اذ اننا تجاوزنا الثانية والستين .

وقد ذهبا الى حد مطالبتنا بالنزول من الباص ، الا ان بعض المسافرين تدخــلوا وحالوا دون انزالنا من الباص

اننا نستنكر عمل هـذين العنصريين الاحمقين ونطـالب السلطات بالعمل على محاربة الروح الشوفينية المعادية لكل ما هو عربي المتفشية بين امثال أولئك ، لان هذا لا يخـدم قضية التقارب والتفاهم بين شعبي هذه البلاد .

جريمة بشعة ضد مواطنين عــرب

– وجاءنـــا من مراسلنا فى قلنسوة ان جريمة اعتـداء بشعة حدثت فى صباح يـوم السبت الماضي (٩–٩–٧٢) عندما كان احمد عبد الرحيم قشقوش ، والبالغ من العمر ٦٠ عاما ، مسافرا برفقـــة ولديه سعود وعبد اللــه الى مكان عملـــه فى المستعمرة اليهودية بروتايم . وقــــد تصدت له ولولديه شلة من الزعران المجرمين من أبنـــاء المستعمرة ، كمنت لهـــم فى الطريق ، وارغمتهم عـــلى الوقوف وطلبت منهم العودة حالا وعـــدم السفر الى المستعمرة .

وتجنبا لخطر الصدام معهم طلب الوالد من ولديه العودة، الا ان العصابة لم يعجبهـــا تصرف الوالد ، كما يبدو ، وقراره فى العودة الى قريته ، فقامت بكسر زجاج نوافـــذ الســـيارة التي استدارت للعودة ، فنزل سائق السيارة سعود احمد عبـــد الرحيم قشقوش ليتفاهم معهم ، الا ان احد الزعران انهال عليـــه بعصا حديدية بهدف قتله . ولما حاول الاب ان يفك ولده من بين الزعران القتلة ضربه احدهم بالعصا فاسقطه على الارض وواصـــل الاخرون الاعتداء على سعود واعتـدوا بالضرب المبرح على الولـــد الثاني عبد الله .

وفى هـــذه الاثناء حضرت سيارة من المستعمرة بروتايم فاسرع سائقها ، بعد ان رأى حالة المواطنين العرب الثلاثـة المعتدى عليهم ، لينقلهم الى المستشفى فى محاولة لانقاذهم من القتل . وحاول القتلـة منع السائق من ذلك الا انه القى بنفسه عـــلى الجرحى ليمنع المجرمين من مواصلـة ضربهم . وفعلا تمكن السائق من نقلهم الى المستشفى والدم يكسو وجوههم واجسادهم ..

الا ان الغريب فى الامر ان احد اطباء مستشفى الخضيرة اخذ يحرض على المعتدى عليهم ويسألهم بشـــكل استفزازي عنصري : لمـــاذا تستفزون اليهود وتعتدون عليهم ؟ !..

وبــــدل ان يعتقل الشرطي المعتدين الزعران صـــدق ادعاءهم الكاذب والمفضوح ، انهم قاموا بضرب العرب الثلاثة دفاعـــا عن النفس ، اي ان الرجل المسن عبد الرحيـــم قشقوش وولديه هم الـــذين « اعتدوا » على الشلـــــة العنصرية ! .

وفعـــلا سيقدم المواطنون الثلاثة الى المحكمة بتهمـــــة استفزاز الشباب اليهـــــود المذكورين ! . وقد خرج عبد الله بالكفالة .

ويضيف مراسلنا ان هـــذا الاعتداء الآثم على احمد عبد الرحيم قشقوش وولديه أثار استنكار المواطنين هنـــــا ونقمتهم ، وخاصـــــة على « العدل » الذي تتبجح بـــه السلطات فى « واحـــــة الدمقراطية » فالمعتدي بريء والمعتدى عليه هو الجاني ! ! لا لسبب الا لانه عربي .

ويطالب السكان فى قلنسوة بالغاء التهمة عن المواطنـــين الثلاثة وبتقديم القتلـــــة الحقيقيين الى القضـــــاء وبالتحقيق فى هـــــذا العمل الاجرامي وبوضع حـــد لمثل هذه الزعرنات العنصريـــة ، فعرب هذه البلاد ليسوا رهائن يعتدي عليهم العنصريون كلما شاءوا .

وينوه محرر «الاتحاد» الى حقيقة تكرر الاعتـــداءات العنصرية على مواطنين عرب فى الايام الاخيرة بعد احداث ميونيخ الداميـــة . والمسؤول عن هذه الاعتداءات الآثمة هي السلطات التي يقع عليهـــا واجب محاربة مثل هـــذه الاعمال . وتتحمل الصحافة الصهيونية مسؤولية كبـــيرة ايضا لدعوات الانتقـــام من العرب ، اجمع ، التي تصدرت صفحاتهـــا والتحريض الاعمى على كل ما هو عربي .

وتجدر هنا الاشارة الى ما نشرتـــه الصحف فى الاسبوع الماضي عن حـــادث الاعتداء على مواطن عربي فى الباص على الطريق بين هرتسليا وتـــل ابيب . وملخص الحادث ان الشاب العربي ركب البـــاص خطأ وحين أراد النزول منـــه ليستقل باصا آخر سألـــه السائق عن اسمه وهويته ، وعندما اتضح له انـــه عربي هجم عليه بشكل هستيري ، وأمسك به ، وطلب من الركاب ان يفتشوا الباص خوفا من ان يكون العربي « المجرم » قد ترك « متفجرات » فى الباص.

وذكرت الصحف ان احـــد المتجسمين (« الجدعان » – الاتحاد) قام من مكانه وانهال بالضرب على الشاب العربي « المشكوك » فيه ، لا لذنب اقترفه الا لانه عربي ! ...

وذكرت صحيفة « عـــل همشمار » (٧–٩–٧٢) ، جريدة حزب « المبام » حزب « اخـــوة الشعوب » ، ان الركاب ظلوا خلال الاعتـــداء على المواطن العربي يضحكون. نعم يضحكون وبلا تعليق .. واضافت : ان « الجدع » قال للركاب : بعـــد ميونيخ يجب ابادة كل العرب !!

و « الاتحاد » تحذر من هذه الاعتداءات لانها لا تخدم فعلا قضية الشعبين وتطالب المسؤولين بوضع حد لهـــا وبمعاقبة مقترفيها .

صح النــوم يا اعوان

كثرت فى الاسابيع الاخيرة المقابلات التلفزيونية والاذاعية والصحافية مع اعوان السلطة ومنفذي سياستها بين الجماهير العربية .. كل ذلك اعـــدادا لمعركة الانتخابات القادمة .. وتتوهم احزاب السلطـــة ان هـــذه المقـــابلات والتحركات ستخدع الجماهير العربيـــة التي علمت بخبرتها من هـــو الصديق ومن الذي يدافع عن حقوقها ويثير مطالبها ويتبناها

وقد بعث الينا حول هـــذا الموضوع حسين محمد حسين من حي العجمي فى يافا يفضح فيها هذه التحركات ، ويذكر المقابلة التي اجراها التلفزيون الاسرائيلي مع رئيس اللجنـــة الاسلامية فى يافا ، فقد حاول المذيع التلفزيوني فى هـــذه المقابلـــة اظهار المذكور وكأنـــه « الزعيم الذي لا ينام الليل والنهار سهرا على مصـــالح سكان يافا ، ولحل مشاكلهم السكنية والاقتصاديـــــة والاجتماعية » .

وتســـاءل حسين : اين كان اولئك الاعوان ؟ وقسم منهم تآمر على بيع الوقف الاسلامي فى يافا ، حين بيعت المقبـــرة الاسلامية واقسام كبيرة من الوقف الاسلامي ؟ ولمـــاذا لا يعملون شيئا غير التصريحات الرنانة الفارغة ؟ لمســاعـــدة العائلات الفقيرة التي تسكن فى بيوت خطرة متداعية تسندها الاخشاب وتتسرب اليها المياه فى ايام الشتاء .

وقال فى رسالته ان اعوان السلطة لن يخدعوا احدا من السكان وستنفضح حقيقتهم امام الجمهور .

اكثـــر من ١٥٠٠ طـالب وطـالبة فى الطيبة يتعلمون فى غـــرف مستاجـــرة

الطيبة – لمراسلنا – اكثر من ١٥٠٠ طالب وطالبة – من مجموع حوالي اربعـــة آلاف طـــالب فى مدارس الطيبة الابتدائية والثانوية – يتعلمون فى غرف مستأجرة لا تتوفـــر فيهـــا ادنى الشـــروط الانسانية . وهذه الغـــرف مبعثرة ، هنا وهنـــاك ، فى احياء القرية . وهذا الوضـــع يفرض على المعلمين التنقل بين الصفوف فى الاحياء المختلفة ، وتضييع الوقت على الطلاب ، اضـــف الى ذلك انعـــدام المراحيض ومياه الشـــرب فى الغرف المبعثـــرة مما يضطـــر الطلاب الى قضاء حاجتهم فى زوايا الازقة والشـــوارع ، والشرب من عند الجيران !

وواضح ان سبب هـــذه الازمة هو النقص فى بنـــاء المـــدارس . وحتى الان لـــم يتم تجهيز مدرسة واحـــدة جديدة !

ومن المشـــاكل التي يعـــاني منها الطلاب هو بعد المدارس عن اماكن السكنى ونقـــل مئات الطلاب ، فى مطلع كـــل سنة دراسية ، من مدرســـة لاخرى .

وقبل افتتاح المدرســـة الثانوية بأيام عـــادت ادارة المدرسة الى جمـــع مبلغ ١٠ ليرات من كل طالب ، مـــع العلم ان المجلس المحلي – بعد تدخل الكتلـــة الشيوعية – دعا ادارة المدرســـة الى وقف جباية هذا المبلغ .

وفى اول يوم فى الســـنة الدراسية الجديدة اعاد مدير هذه المدرســـة اكثر من ٤٥ طالبا الى بيوتهـــم ولكنهم اعيدوا الى المدرسة بعد تدخل المجلس المحلي .

هذا ولا تزال المدرســـة الثانوية حتى هذا اليوم بدون مختبر !

مبام على مفترق طرق – بقيـــــــة

وقد اصيبت قيادة « مبام » القديمة فى اللجنة السياسية بفشل فيما يخص قطاع غزة ، الذي يفصل البرنامج بينـــه وبين صحراء سيناء . فلم يحظ اقتراحها بضم القطـــاع الى اسرائيل بالاكثرية ، على الرغم من ان ٥٪ من اعضاء اللجنة ايدها . ومحل اقتراحها اقر النص التالي («عل همشمار» ، ١٠–٨) :

« تقرر مكانة قطاع غزة السياسية فيما بعد مع اخـــذ متطلبات اسرائيل الامنية بعين الاعتبار ورغبة المواطنـــين ومتطلبات تسوية قضية اللاجئين » .

ولا يخرج عمليا هذا النص ايضا من الحساب امكانية ضم القطاع كليا او جزء منه فى المستقبل (لاعتبارات متطلبات اسرائيل الامنية) ، الا انه يترك الان امكانيات مفتوحة حول مصيره .

والحقيقة ان هذه القيادة ظلت اقلية فى هذا الموضوع . ولكن ، كما هو معروف ، فانها ستتقدم باقتراحها ضم القطاع الى الفروع فى اطار الابحاث التي ستجري على شرف المؤتمر القطري ، وبعدئذ ستعرضه على المؤتمر نفسه ، على امل ان يقره المؤتمر . وهناك واقعة مثيرة للاهتمام : فبعد القـــرار نشر ملحق « عل همشمار » « حوتم » (٢٥–٨) خريطة ، باسم « خريطة مبام » : تضمنت هضبة الجولان وقطاع غزة وقد ضما كليا بأكملهما الى اسرائيل .

من النقاط العسكرية الى الاستيطان المدني

ويظهر التناقض الكبير جدا فى القرار الخاص باقامـــة مستوطنات اسرائيلية فى المناطق العربية المحتلة . لقـــد عارض حزب «مبام» – قولا – حتى الان ، اقامة مستوطنات دائمة فى المناطق المحتلة كيلا تخلق وقائع جاهزة تصعـــب احراز السلام . جاء فى قرار مركـــز حزب « مبـــام » فى ٣١–٣–١٩٧٠ : بناء على متطلبات الامن الحيوية يجب اقامة نقاط عسكرية امنية فى المناطق المدارة ورعاية هذه النقـــاط حتى حلول السلام » .

ولكن فى البرنامج المنقح – الذي يشمل كما ذكرنـــا قرارات واضحة حول ضم مناطق – ذكر ما يلي :

« بناء على الفرضية الاساسية ان اسرائيل لن تعـــود الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، بفعل الحاجة الماسة لحدود امن ، يرى « مبام » فى الظروف المذكورة ضـــرورة النقاط الامنية الاستيطانية فى هضبة الجولان . (« عـــل همشمار » ١٧–٨) .

لقد احدث هذا النص (الذي تضمن ، فى المناسبة ، فى النسخة الاصلية مشارف رفح ايضا) نقاشا واسعا ومقاومة شديدة بين قسم من اعضاء القيادة ، الذين عارضوا بشكل خاص الكلمة « استيطاني » ، التي تعني اقامة مستوطنـــات دائمة . ولتهدئة المعارضين اضيف على البرنامج البنـــدان التاليـــان :

« استجابة لمتطلبات اسرائيل الامنية الملحة تقـــام فى المناطق المدارة نقاط امنية . ينبغي عدم خلق وقائع استيطان دائم فى انحاء المناطق المدارة ، من شأنها وضع العراقيل على طريق المفاوضات من اجل السلام » .

« لن تكون النقاط ، على مختلف انواعها ، بمثابة شروط مسبقة فى المفاوضات من اجل السلام ، فتشكل عقبـــة على طريق التسوية » .

ان التناقض ظاهر للعيان . فـــاذا كـــان من شـــأن « الاستيطان الدائم » « وضع عراقيل على طريق التسويـــة السلمية ، فلماذا اذن ترى قيادة مبام ضرورة اقامة « نقاط امنية استيطانية » ؟

لقد هب عضو قيادة مبام وعضو الكنيست وكتـــب مقالا نشر فى « حوتم » (٢٥–٨) يهدىء فيه خواطر المتمردين بين اعضاء مبام على القرار الذي يرى ضرورة الاستيطـــان الدائم فى المناطق المحتلة . صحيح انه يشرح فى مقاله باسهاب انه ينبغي عدم رؤية المستوطنات المختلفة فى المناطق المحتلة مستوطنات دائمة ويزعم انه بحلول السلام يمكن « طي » هذه المستوطنات واخلاءها من المناطق . ومع هذا فهو يكتب :

« انه لمن الخطأ الفادح ، حسب رأيي ، تجاهل النقاط الامنية او الاستيطان الامني (ان هذا نقاش لفظي فى هذه المرحلة ، وغير ذي مغزى) كعامل ذي وزن نوعي هام جدا من حيث الوجود العسكري ومن حيث نضالنا الذي يندمج فيه النضال السياسي والعسكري لتعيين حدود امن اسرائيـــل فى المستقبل . ان تجاهل هذا يعني : اضعاف وجودنـــا العسكري فى المناطق حتى حلول السلام واضعاف نضالنا من اجل حدود الامن ، وبذلك اضعاف نضالنا من اجل السلام الدائم » .

معنى هذا ، ان المستوطنات المحلية هي اداة ، ايضـــا حسب مفهوم قائد « مبام » ، للحصول على « حدود امن فى المستقبل » ، ومهمتها ، اذن ، تكريس الاحتلال فى تلـــك المناطق التي تقوم عليها . فما معنى اذن كل الاحاديث عـــن الزمنية (الوقتية) ، « وطي » المستوطنات كيلا تشكل عقبة فى وجه المفاوضات وغيرها ؟ ليس هذا الا خداعا جاء ليخفي واقع ان قيادة مبام تنجر ايضا فى هذا المجال الهام جدا وراء شركائها فى حزب « التجمع » والحكومة ، وذلك من خـــلال التراجع ، حتى عن المواقف ، التي اعتبرت حدا ادنى ، التي اتخذتها مبام حتى الان .

المؤتمـــر – مفتـــرق طـــرق

ان « برنامج السلام المرحلي » ، الذي اعدته قيـــادة مبام ليس الا « تصحيحا » لخط الحزب ليتلاءم مع الخـــط السياسي لحزب العمل (فى اطار «التجمع») والحكومـــة فى النقاط الهامة وترك المجال « لتصحيح » آخر فى المستقبل فى نقـــاط اخرى .

من حيث التوقيت فان كل هذا معد للانتخابـــات القريبة ، لتتقلص الى الحد الادنى الخلافات فى الراي حـــول برنامج الانتخابات – المشترك لمبام ولحزب العمل . وبهـــذه المناسبة يجب التذكير هنا بخنوع قادة المبام المتكرر فى المدة الاخيرة لما يمليه الشريك الكبير فى التجمع ، حتى فيما يتعلق بمسألة القسر الديني ، وقضية نضال الكادحين وغير ذلك .

ان قسما كبيرا من اعضاء مبام يتجه الى اليمين فى اتجاه الانضمام حتى الدمج مع حزب العمل ، على اساس سياسته القائمة . ومقابلهم هناك اقلية تعارض هذا الاتجاه وتريـــد المحافظة على خط مبام التقليدي وعلى استقلالها السياسي . وتميل « القيادة التاريخية » ، التي وقفت فى الماضي مترددة فى المركز ، تميل اكثر فأكثر الى اليمين . وان « برنامـــج السلام المرحلي » هو احد الدلائل على ذلك .

يجر هذا الوضع الى اضطراب جدي فى اوســـاط صفوف مبام . ان احد الدلائل البارزة لذلك هو دعـــوة مجلس الكيبوتس القطري – الذي معظم اعضائه من الحزب – لمناقشة قضايا سياسية تشبه القضايا التي سيبحثهـــا المؤتمر . لقد بادر الى هذه الدعوة اعضاء المجلس اليمينيون فى قيادة الكيبوتس القطري ، ممن يرغبون فى اتخاذ قرارات ملزمة فى المجلس – الذي سيعقد قبل المؤتمر – ولايجـــاد اكثرية مطلقة بهذه الطريقة تؤيد مواقفهم فى المؤتمر . وتلقى هذه الخطوة المخادعة معارضة بين اعضاء الحزب سواء كان فى المدينة او فى الكيبوتسات ذاتها ..

لقد حذر سكرتير عام حزب مبام ، مئير يعري ، الذي سيستقيل من وظيفته فى أعقاب المؤتمر القريب ، من هـــذه الاتجاهات ، وذلك فى مقالين ظهـــرا فى « عل همشمـــار » (٨–٨– و ٢٥–٨) .. كتب يعري :

اذا كان اتجـــاه (المبادرين لعقـــد مجلس الكيبوتس القطري) هو الذي سيسود ، فان مجلس الكيبوتس القطري لن يكون خطوة لاعداد مؤتمر مبام بل خطوة لافشاله » .

لقد اجل مؤتمر حزب مبام من بداية تشرين الثاني الى نهاية كانون الاول للاستفادة زمنيا من الفترة بـــين مجلس الكيبوتس القطري والمؤتمر ، الذي يمكن فيه سد ثغرات قد تنشأ ، حسب كل الدلائل ، فى أعقاب المجلس .

من كل ما يبدو فان مبام سيقف فى مؤتمره القريـــب جدا على مفترق طرق .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الصديـــق عزات عرام بمناسبة المولود الجديد « وســـام »

الحزب والشبيبة – حيفا

* الرفيق تركي خـــالد غنايم بمناسبة الزفاف

* الصديق محمود علي غنايم بمناسبة الزفاف

الحزب والشبيبة – سخنين

خمس عائلات من « معبراة » كريات حايم

تعــلن الاضراب عن الطعـــام امـــام بلديـــة حيفـــا ● العـــائلات الخمس تطـالب بالسكن الانساني ، وتهـــــدد بالانتحـــــار اذا لم يلب طلبهــــا .

حيفا ــ لمراسل الاتحاد ــالعائلات الخمس مــــن « معبرات » كريات حايم التيأعلنت اضراب جلوس امـــام بلدية حيفـــا منذ ١٢ يوما ،بد. منذ أوائل هذا الاسبوع اضرابا عن الطعام احتجاجــاعلى رفض بلدية حيفـــا اعطاءهـــا دور سكن اســوةبعائلات اخــرى . وقد ادى الاضراب عن الطعام الى نقــلبعض المضربين الى المستشفى للمعالجة .

والعائلات الخمس المشتركـــة فى الاضراب هي عائلات يتسحـــاق شوكران ، اوحنه يوسف ، باتيه نحمانه ، افيدان شالوم وشوكران فيده . وجميعهم يسكنون المعبراة منذ ٢٤ عاما ويعاني قسم كبير منهم الامراض ومنها امراض القلب .

وفى صباح يوم الثلاثاء من هــذا الاسبوع طالب المضربون من السيد سخنيني ، نائب رئيس بلديـــة حيفا ، مساعدتهم وأعطاءهم حقهـم بنقلهم الى دور سكن انسانية ، الا ان طلبهم بــاء بالفشل . وكـان رد البلدية انها تهتم بالمهاجرين الجـدد فقط ! وعلى اثر هذا الرد هــدد المضربون بالانتحار ، وتوجهـوا الى وسط الشـــارع القريب منهم . وصبوا على انفسهم الكاز لاحــراق انفسهم الا ان تدخل المارة ورجـال الشرطة حال دون وقوع هــــذه الكارثة .

وتقول احدى المضربات : « نحــن نعيش حياة « المعبروت » منــذ ٢٤ سنة بينما آخرون سكنوها عامــين فقط وحصلوا على دور . لمـاذا لا يعطوننا حقنا الاننا لا ندفع الرشوات لرئيس « المعبراة » دافيد عمر » ؟!

وأضاف الشاب يوسي :

ــ « رئيس « المعبراة » قـــال للبلدية اذا أعطيتم هذه العائــلات دورا فسأحضر لكم مئات العائـلات لكي تعلن الاضراب ! ــ كل هـــذا بسبب رفضنا اعطاءه الرشوات كمـا فعل غيرنا . اننا ننذر السلطـــات بانها اذا رفضت اعطاءنـــا دورا فسننتحر .

وعلى اثر هذا الانذار وتحت ضغط المضربين اضطرت السلطات ان تعلــن عن مقابلة معهم صباح يوم الاربعـاء ١٣ــ٩ــ٧٢ .

وفى هذه المقابل مثـّل العـــائلات المضربة الســادة اوحانه يوسف ، شالوم افيدان وسارة شوكران بينما مثـّل السلطات نائب رئيس « شركـة شكمونه للاسكان » ورئيس مكتـــب الاسكان فى حيفا وآخرون لم يعرفوا أسماءهم بينهم ضابط شرطة . وفى هذه الجلسة كان حديث منـــدوبي السلطات كالآتي : « «اهتممنا» بكم بسبب اطفالكم ونتيجة للمطر الذي اجتاح البلدة صبـــاح اليــوم ، الاربعاء ، ورأينا هو ان تبحثوا لكم عن دور وحين تجدون ما يلائمكــــم تعالوا الينا » .

وامام هذه المؤامرة التي كـــانت تستهدف الغاء الاضراب رفـــض المضربون هذا الاقتراح وطالبـــوا بنقلهم الى الشيكونات غير المأهولـة فى كريات حاييم ، والتي ادعـــت البلدية انها معدة فقط للمهاجريـن الجدد .

امام هذا الرد ترك مندوبـــو العائلات الاجتماع مهددين بالانتحار . هذا التهديد الذي رد عليه احـــد الحاضرين من رجالات السلطة بعدم المبالاة قائلا : « لا يهمنا اذا مــات احدكم » .

وعلى اثر هذا الرد حاولت سارة شوكران الانتحار شنقا ، ونقلت الى مستشفى روتشيلد للمعالجة .

هذا وتستمر العائلات الخمس فى الاضراب عن الطعام .



الصورة (الى اعلى) : صورة للمضربين امام البلديـــة .. (الى اسفل) : امرأة عجوز مريضة بمرض القلب ، وقد أدى بها الاضراب عن الطعـام الى نوبـة قلبية ..

الحـــكم بالاعـــــدام على المشترك فى وضـــع المتفجـــرات فى البـــاص

تفسير المحكمة : « لئــلا يخطفوا رهائن » !

اللـــد ــ حكمت المحكمةالعسكرية فى اللد، أول أمس، بالاعــدام على يوسف محموداحمد منصور ، البـــالغ من العمر ٢٢ عاما، وهو اسرائيليمن قرية الطيرة فى المثلث . وذلك بعد انادانته بالاشتراكفى وضع متفجرات فى بـاص كان فى ١١ تشرين الثاني عام١٩٧١ ، فى طريقه من الطيرة الى تل ابيب . وقـــد أدىالانفجار الى اصابـــة أثنين بجراح .

وجاء قرار الاعدامباغلبية الاصوات مع ان زميله ، حسن سليم من غزة ، الذي وضع المتفجرات بالفعـــل ، حوكم سابقا وحكم بالسجن المؤبد ، ومع ان المدعي العام طـــالب فقط بالحكم على محمود منصور بالسجن المؤبد .

وجاء فىتفسير المحكمة قرارها هذا ان «عدم تطبيق عقوبة الاعدام، حيث يجب تطبيقها ، يقود الى عمليات خطف رهائن وتوجيه طلبــات من الخاطفين بتحرير سجناء محكومين» .

والجدير بالذكر انه بعد احداث ميونيخ ارتفعت اصوات تطالب بفرض عقوبة الاعدام على الفدائيين . وتم مؤخرا توقيع عريضة تضمنت هــذا الطلب وقع عليهـــا حوالي ألفي شخص .

تعزيـــــة

بمزيد الحزن والاسى تلقينا نبأ وفاة المأسوف عليه **ابراهيم احمد عبد القادر** (ابو يوسف)

تعازينا القلبية لنجلالفقيد يوسفوعائلته واخوته ولجميع آل عمر . للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

عن طلاب جامعة خاركوف
فى الاتحاد السوفييتي
طـالب عمر

اميـــل الغـــوري ــ بقيـــــة ــ

★ السلطات الاردنية ، بعـــد الانتخابـــات البلدية التي جرت فى الضفة الغربيـــة قد توصلت الى نتيجة أن اوساطا جديدة ذات نفوذ قوي بين ابناء الضفة الغربية قـــد برزت بعد حرب حزيران .

★ ان الاردن قرر العمل وبصورة منفردة من أجل عقد اتفاقية سلام مع اسرائيل يعود قسم كبير من الضفة الغربية بموجبها تحتالحكم الاردني.

★ ان الاردن يرغب فى مصالحـــة الجهات المناوئة له فى الضفة الغربية والصفح عنهـــا ، وذلك لاخراج الاردن من العزلة الموجود فيها بسبب مقاطعة بعض الدول العربية لــه .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الانبياء ٤٢ ت ٥٢١٤٥٧
حيفا

انتهى اضراب عمال عيليت بتحقيق جزئي لبعض المطالب

الكتلة الشيوعية فى الهستدروت وشيوعيو تل ابيب يتبرعـــون لصنـــدوق الاضراب

تـــل ابيب ــ انتهى امساضراب عمال « عليت » بعدان استمر ٥٣ يوما ، وتحول الى مواجهة طبقية حادة بينجمهور العاملين فى اسرائيــلمن جهة واتحـــاد اصحـــاب الصناعة والحكومة من جهـــةاخرى . ويبدو مما نشرتـــهالصحف ، ان وزير المالية ، سبير ، قام بـــدور كبير فىانهاء الاضراب ، كما وقـــدضغطت قيـــادة الهستدروت على ممثلي العمال ليقبلوا بحلوسط وليتنازلوا عن عدد منمطالبهم الرئيسية ، وبهـــذا كشفت قيـــادة الهستدروتعن حقيقتها المتواطئة مـــعاصحاب رأس المال علىحساب مصالح العاملين .

وقد وقع على اتفاقية انهـــاء الاضراب كل من ممثلي لجان عمـــال مصانع عليت ، وسكرتير نقابة عمال الاغذية ، بار حاييم ، ورئيس قسم التنظيم النقـابي فى الهستدروت ، يهوشاع فيشتسنيا ، وعن اتحـــاد اصحاب الصناعة وقع اوري افين ، عضو ادارة « عليت » ، وابراهام شبيط ، نائب رئيس اتحاد اصحاب الصناعة .

حـــل وســـط

وتــــدل بنود الاتفاقية على ان الطرفين المتنازعين توصلا الى حـــل وسط ، فقد تقرر زيادة اجور البدء من ٧٫٩٥ ليرة الى ١٫٠٤٤٫٠ لـــيرة يوميا للعاملات ، ومن ١٫٠٤٤٫٠ ليرة الى ١١٫٦٧٫٠ ليرة يوميا للعمال .

والمكسب الجزئي الـــذي احرزه العمال وفق البند المذكور ، هو ان الفروق فى اجور البدء بين العاملات والعمـــال خفضت الى النصف . وبهذا تنازل العمال موقتا عن مطلبهم الرئيسي وهو مساواة أجور البــدء للعاملات وللعمال .

وتقرر كذلك مبدئيا زيادة تعويضات الفصل او ترك العمل ، على ان يقام صندوق خاص لـــذلك . الا ان الاتفاقية لم تحدد قيمة الزيادة .. ويذكر ان اصحاب المصنع دفعـــوا حتى الان اجرة اسبوعي عمل تعويضا عن كل سنة ، بينما يطالب العمال باجرة شهر كامل عن كل سنة .

ووافق اصحاب « عليت » عـــلى زيادة علاوات السفر من ٢٥ الى ٣٧٫٥ ليرة شهريا وعلى دفع حـد العلاوة المهنية من ٤ الى ٧ ليرات .

ويمكن القول ان هـــذه المكاسب الجزئية وغيرها قد امكن احرازهـــا بفضل اصرار عمال « عليت » علـى الدفاع عن حقوقهم وتضامن جماهير الكادحين مع نضالهم ، كل هذا على الرغم من تذبذب قيادة الهستدروت ــ التي كما ذكرنا اعلاه ــ ضغطت على ممثلي العمال للتنازل عن بعض مطالبهم .

تبرعات الكتلة الشيوعية فى الهستدروت

هذا وقد استمرت حملة التضامن الواسعة مع عمال « عليت » فى الايام الماضية . ففي رمات غان عقد يوم الثلاثاء الماضي اجتماع عمالي واسع للتضامن مع اضراب عمال « عليت » ولتقديم العون المادي لهم . وقد دعا الى هذا الاجتماع عـــدد كبير من اللجان العمالية فى منطقة تل ابيب ورمات غان .

وقد تبرع ممثلو الكتلة الشيوعية فى لجنة الهستدروت التنفيذية بمبلغ ٥٠٠ ليرة لصندوق التضامن مـــع مضربي « عليت » . كمـــا وتبرع اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى منطقة تل ابيب بمبلغ ٤٠٠ لـــيرة لمساعدة عمال المصنع المضربين .

مصرع جنـــدي من يهود الاتحاد السوفييتي فى مجـــدال هعيمق

حيفا ــ شيع بعد ظهـــرالثلاثاء الماضي جثمان الجندي موشه جرون ، وهو مهاجرمنالاتحاد السوفييتي ومنأهالي طبعون ، وقد لقي مصرعه فىمجدال هعيمق (المجيدل) فى ليلة رأس السنـــة العبرية ،على اثر شجار بين عـــدد من الشبان من اصل مغربي ، ومهاجرين من الاتحاد السوفييتي، عندما حاول الشبان الاشتراك فى حفلة اقامها المهاجرون من الاتحـــاد السوفييتي وكانالجندي جرون بينهم .

وأوردت الصحف ان الوضـــع فى مجدال هعيمق وطبعون كان متوتـــرا قبيل تشييع الجنازة ، وحـــاول بعض المسئولين فى البلدين تهدئـــة الخواطر وازالة اثار ذلك الشجـــار الذي نشأ على اساس الادعـــاء بتمييز القادمـين من الاتحـــاد السوفييتي على السكان القدامى فى المجيدل ، ولا سيما القادمين مـــن شمال افريقيا والاقطار الشرقيـــة ، والذين يعيشون فى اوضاع مزرية ، ولا سيما من حيث السكن وتأميـن العمل .

فى ديـــــر الأســـــد

١٠٠٠ تلميذ وتلميذة يتعلمون تحت الشجر

ــ لمراسلنـــا فى الشمـــالجميل شحادة ــ

منذ اليوم الاول وتلاميـــذمدرستي دير الاسد، أ و ب ، وعددهم الف تلميذ وتلميـــذةيتلقون تعليمهم تحت الشجر فى حواكير القرية .

فيوم الثلاثـــاء المـاضي وصلت الى قرية دير الاســـد وشـــاهدت بـأم عينـي كيف يتجمع المعلمون والتلاميــذ ، كخلايـــا النحل ، تحت ظلال الشجر حيث يتعلمون !

ومشكلـــة التعليم فى دير الاســـد ، هي ان اجرة غرف التدريس غير مدفوعة ويرفض اصحـــاب الغرف السمـــاح باستعمالها حتى تدفع الاجرة التي تجبى ــ كما علمت وصرح بذلك بعض ابنـــاء القريـــة والتلاميذ ــ من اولياء أمـــور التلاميــذ .

وقـــد اعرب لي احـــد المواطنين ــ علي كمال ذباح ــ عن استيائه من هذا الوضـــع وقال اخر ، ان مثل هـــذا لا يحدث فى كرمئيل او نهـــاريـــا او فى شفي تسيون . فهناك لا يطلبـــون من الاهـــالي ان يدفعوا اجرة غرف التدريس.

وهكذا بعد ٢٤ سنـــة لا توجـــد بنايات للمدارس فى دير الاسد وفقط بعد اربعـــة او خمسة اشهر يتم اعـــداد بناية واحدة .

فما راي المسؤولين حـــول هذا الوضـــع ؟ .

عبد العزيز الزعبي : « انا خجلان ومكلوم »

القدس ــ انتدبت الحكومة السيد عبد العزيز الزعبي ، نائب وزيـــر الصحة ، ليحيي باسمها المؤتمـــر العالمي التاسع لاكاديمية علم التشريح الدولية ، الذي افتتح يوم الثلاثاء الماضي هنا .

وجاء فى كلمة عبد العزيز الزعبي : « بصفتي انسان واسرائيلي فـــاني استنكر بشدة العمل القذر (جريمة ميونخ) . وبصفتيعربي فاني خجلان ومكلوم لان المذبحة اقترفتها ايـــد عربية » . وقال : « على الرغم مـــن من المذبحة الشنيعة فى ميونخ فنحن مستعـــدون للتعاون مع البلـــدان العربية ولن نقفل باب السلام » .

ثوار فيتنـــــام ــ بقيـــــة ــ

وغادروا القاعدة ، دون ان يحس بهم احد من الحرس .

واذاع راديو هانوي ان قـــوات دفاع فيتنام الدمقراطية اسقطت ، امس الاول ، ٦ طائرات اميركيـــة معتدية فوق اراضيها .

تهنئـــــات

تهانينا الحارة الى
* الصديق مصطفى احمد ناشف **بالخطوبة**
* الصديق عبد الرحمـــن عبد الحميد محسن **بالزواج**
الحزب والشبيبة ــ الطيبة
* الرفيق نـــايف زين الدين وعروسه **بالـــزواج**
الحزب والشبيبة ــ البقيعة

تهنئـــــة

الى **المحـــامي اليس شقور** نهنئكم بمناسبة افتتـــــاح مكتبكم فى حيفا الواقع فى جادة الكرمل بجـــانب البنك العربى ونتمنى لكم التقدم والنجـــاح فى أعمالكم .

مشيل جريس وشفيق طوبي

اقـــرأ فى العـــدد القـــادم مـــن « الغـــــــد »

★ الالعاب الاولمبية فى ميونيخ : تاريخ ، معلومات ، ابطال الدورة ، ارقام ، صور ، ونتائج نهائية .
★ مقالين علميين مثيرين .
★ صفحات فنية عديدة : سينما واخبار ومسرح .
ــ يصدر العدد يوم الجمعة ١٥ــ٩ــ١٩٧٢ .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ــ منطقـــة الناصرة
محـــاضرات حـــول الصهيونيـــة

طمرة	الاحد ١٧ــ٩ ٦ مساء	توفيق كناعنة
عبلين	الاثنين ١٨ــ٩ ٦ مساء	توفيق كناعنة

كلمـــة مـــاير فلنر فى الكنيســت ــ بقيـــة

م. فلنر : فقط من افتقد الضمير يستطيع ان يقول هذا الكلام .. انني متأثر من جريمة ميونيخ كانسان ، وكاسرائيلي ، وانني ارفض هذه الاقوال السافلة علي وعلى رفاقي .

ز. هارينج (يواصل صياحه على نفس الطريقة) .

ت. طوبي (موجها كلامه الى النائب هارينج) : انه لا يتكلم اليك ، انما الى الرأي العام والى جماهير الشعب . فليس لديه ما يقوله لكم .

ز. هارينج : (يواصل زعيقه) .

م. فلنر : انني ضد ميونيخ وانني ضد اعمال مثل كفر قاسم . هذا هو الفرق ما بيننا .

م. سوركيس (التجمع) يصيح : ما بالكم تسمحون له بالكلام ؟

ت. طوبي : دخلت فقط الان ، واخذت تبدأ بالصياح !؟ ترى هـــل سمعت اقواله ؟ لم تسمع اي شيء وها انك تبدأ بالازعاج ...

الرئيسة ت. سنهدراني : ارجو تمكين الخطيب من انهاء كلمته .

م. فلنر : اعود واقول : الحقيقة هي ان الاحتلال فى عيون حكام اسرائيل افضل من السلام ، ولذا هي تعمل على منع تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، الذي بموجبه يمكن ، ولا يزال من الممكن ، احلال السلام الذي يحترم حقوق الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية المشروعة والعادلة على السواء .

ايها النواب : ان النضال ضد اعمال الاجرام لا يتجزأ ، ولا يمكن ان نعبر الى جدول الاعمال على القتل الجماهيري ، قتل اكثر من ٢٠٠ مدني ، بينهم الكثير من النساء والاطفال فى القرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى سوريا ولبنان . ان قيام سلاح الجو بقصف القرى ومخيمات اللاجئين حسب قرار حكومة اسرائيل ــ لهو عمل اجرامي .

رئيسة الحكومة ج. مئير : انك تعرف ان هذا كذب .. انك تكذب .

النائب توفيق طوبي : اما ان هذه هي الحقيقة فذلك ما تعرفينه معرفة جيدة . تعرفين انه جرى قتل مئات النساء والاطفال والرجال . والعالم كله يعرف ذلك . وانكارك لا قيمة له .

النائب م. فلنر : واعمال القصف هذه ، ليس فى وسعها ان تمنع جرائم المتطرفين ، بل ان من شانها ان تزيد من الاخطار ، التي لا تتحملها عقول ذوي الحضارة . انها استمرار لسياسة الحكومة ، التي تهدف الى القضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني القومي ، وتخليد الاحتـــلال فى المناطق العربية .

واننا لنحذر من ان هذه السياسة تحمل فى طياتها اخطارا فظيعة على دولة اسرائيل . ان سياسة القوة ، سياسة « على سيفك تحيا » لسيف ذو حدين ، من شانه على المدى البعيد ان يتهدد بالخطر مستقبل دولـــة اسرائيـــل .

اننا نحتج على اعمال القصف ، وقتل المدنيين والاطفال والنساء .

ليس الحل بالقتل المتبادل ، بل بانهاء الاحتلال ، واحلال السلام لصالح جميع الشعوب . يجب العمل لوقف سفك الدماء ، واحلال السلام الذي يكمن فيه الامن » .